حكومة إقليم كوردستان - العراق
وزارة التربية
المديرية العامة للمناهج والمطبوعات

التجويد

المرحلة الثانية

للمدارس الاسلامية

إعداد

هاوژين محمد محمود

الطبعة الأولى ١٤٣٨هـ - ٢٧١٦ ك - ٢٠١٦م

الإشراف العلمي على الطبع: عبدالله عبدالرحمن

الإشراف الفني على الطبع : عثمان بيرداود كواز

خالد سليم محمود

تصميم الغلاف : خالد سليم محمود

التنضيد الألكتروني و تصميم المحتوى : شيماء ياسين أكرم

المقدمة

الحمد لله الذي جعل حفظ القرآن إلى رضوانه سبيلاً، والصلاة والسلام على خير خلقه محمد ﷺ الذي أنزل عليه القرآن تنزيلاً، فكان أفضل من رتله ترتيلاً، وعلى آله وأصحابه التالين للقرآن بكرة وأصيلاً.

أما بعد...

فمما لاشك فيه أن الله سبحانه وتعالى أنزل القرآن الكريم ليتدبر ويرتل ترتيلا، وأول وسيلة لتعليم القرآن الكريم تعليم أدائه أداءً صحيحاً كما أنزل علينا وذلك عن طريق تجويد حروفه وكلماته وإتقان النطق بها، وبلوغ الغاية في تحسينها وإجادة التلفظ بها. لذا اهتمَّت الأمة الإسلامية بعلم التجويد اهتمامًا بالغًا، سواء بالتحقيق والتأليف، أو القراءة والإقراء، ومن أهم الموضوعات التي اهتم بها علماء الأمة معرفة مخارج الحروف والصفات، وعلم الوقف والابتداء، فهما ركيزتان أساسيتان في تعليم القرآن الكريم، إذ بمعرفة المخارج والصفات للحروف يصون القاريء لسانه عن الخطأ والتحريف باستبدال الحروف أثناء قراءة القرآن.

وبمعرفة علم الوقف والابتداء يعرف المراد من الكلام، ويتبين المغزى من فصيح اللسان، ويتيسر على القاريء فهم ما يتلوه من الآيات والأحكام، وبه تعرف المواطن التي يصح عليها الوقف.

لذا فقد حاولنا أن نسلط الضوء وبشكل كبير في هذا الكتاب كمنهج دراسي للمرحلة الثانية على هذين الموضوعين، مع وجود رسوم توضيحي للمخارج والصفات، ونماذج من الذكر الحكيم لأماكن الوقف والابتداء، ليتسنى للطالب الإلمام بالموضوع إلماماً تاماً. راجية من الله القبول والنية الخالصة لوجهه الكريم، وأن يجعله لي فاتحة خير، لخدمة القرآن وأهله.

الفصل الأول

القسم الأول

مخارج الحروف

المخارج لغة: جمع مخرجٍ، وهو محلُّ خروجِ الحرفِ عند النُّطق به.

وفي الاصطلاح: هو محل خروج الحرف الذي ينقطع عنده صوت النطق به فيتميز به عن غيره.

وهو نوعان:

١- مخرجٌ مُحققٌ: وهو الذي يعتمد على جزءٍ مُعيَّنٍ من أجزاءِ الحلق أو اللسان أو الشَّفتين.

٢- مَخرجٌ مُقَدَرٌ: وهو الذي لا يعتمد على جزءٍ مُعين ممَّا ذُكِرَ.

طريقة معرفة مخرج الحرف:

لمعرفة مخرج حرفٍ ما- عدا أحرف المد- فإننا نُسكّنهُ، وندخل عليه همزة الوصل محركة بأي حركة كانت، فحيث انقطع الصوت فهو مخرجه المحقق.

أما حروف المد الثلاثة فإننا ندخل قبل كل حرف منها همزة الوصل بحركة تناسب ذلك الحرف ، ونفعل به كما فعلنا بسابقاتها.

المخارج الرئيسة للحروف العربية قسمان:

أولاً: المخارج العامة: وهي المشتملة على مخرج أو أكثر من المخارج الخاصة لحرف أو أكثر من حروف الهجاء، وهي :

١- الجوف ٢- الحلق ٣- اللسان ٤- الشفتان ٥- الخيشوم

ثانياً: المخارج الخاصة: وهي المحددة التي لا تشتمل إلاّ على مخرج واحد.

وللعلماء في عدد المخارج الخاصة المندرجة تحت المخارج أقوال عدة، إلاّ أن المشهور والمختار الذي عليه العمل هو أن المخارج العامة أربعة مخارج وأن المخارج الخاصة سبعة عشر مخرجاً تنحصر في المخارج العامة وهي:

١ ـ الجوف ويشتمل على مخرج واحد .

٢ ـ الحلق ويشتمل على ثلاثة مخارج .

٣ ـ اللسان ويشتمل على عشرة مخارج .

٤ ـ الشفتان ويشتملان على مخرجين .

٥ـ الخيشوم و يشتمل على مخرج واحد.

المخارج الرئيسة للحروف العربية

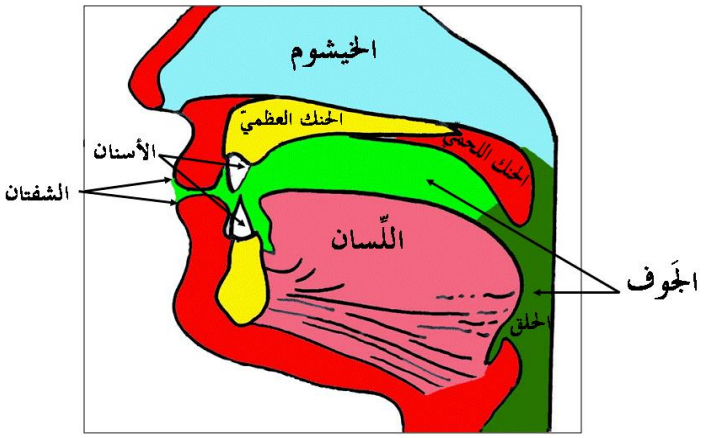

أولاً: الجوف: هو منطقة التجويف الحلقيِّ والتجويف الفمويِّ، وهذا المخرج مقدَّر يخرجُ منه حروف المدِّ الثلاثة:

أ ـ الألفُ الساكنةُ المفتوحُ ما قبلها: قَالَ.

ب ـ الواو الساكنة المضمومُ ما قبلها: يَقُولُ.

جـ ـ الياء الساكنة المكسورُ ما قبلها:قِيلَ.

وتسمى الأحرف المدّية أو الجوفية.

حروف المد : ـَـ ا + ـُـ و + ـِـ ي

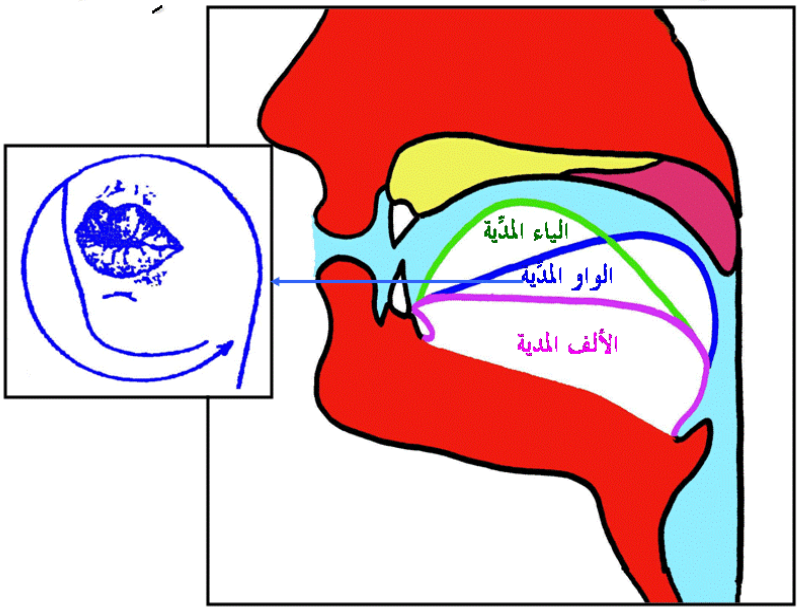

ثانياً: الحلق وفيه ثلاثة مخارج لستة أحرف:

أ - أقصى الحلق: أي أبعده مما يلي الصدر ، ويخرج منه الهمزة والهاء. ﴿يَأۡتُونَ﴾، ﴿ ٱهۡدِنَا ﴾.

ب - وسط الحلق: وهي ما بين أقصاه وأدناه، ويخرج منه العين والحاء. ﴿ ٱلرَّحۡمَٰنِ ﴾،﴿ نَعۡبُدُ ﴾.

جـ - أدنى الحلق: وهي أقربه إلى اللسان، بمحاذاة اللهاة، ويخرج منه الغين والخاء. ﴿ مَغۡفِرَةٗ﴾،﴿ تَخۡشَىٰ ﴾.

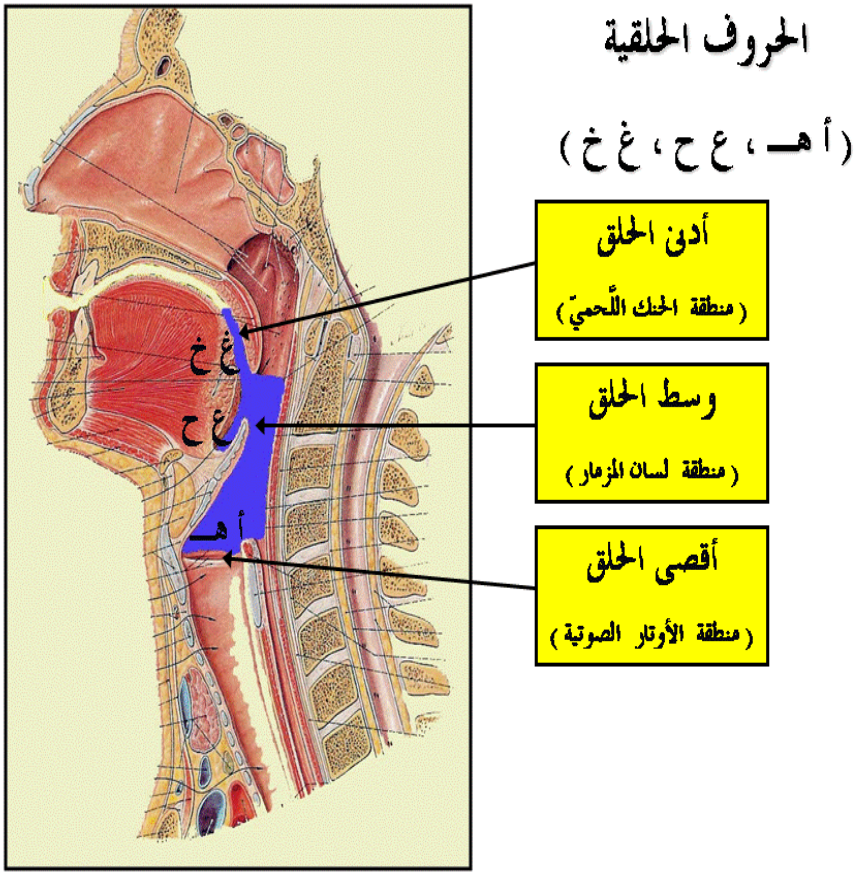

ثالثاً: الفم (اللسان):يتألف الفمُ الإنسانيُّ من عدَّةِ أجزاء:

الجزء الأول: الحنكُ الأعلى: أي الجزء العُلويُّ من الفم، وأقسامهُ كالتالي:

١- اللِّثةُ: وهي اللحم النابت حول الأسنان.

٢- مَقدَّمَ الحَنك: أي الجزء المُتجعِّدُ أو المتقدِّمُ منه.

٣- المنطقة الوسطى : وتسمى الحنكَ العظمي أو الصُّلب.

٤- الحنكُ اللَّحميُّ: ويُسمَّى الحنكَ الرِّخو.

٥- اللَّهاة.

الحنك الأعلى

الجزء الثاني: الأسنان: وهي (١٦) سِنّاً علويَّة، ومثلُها سُفليَّة، وأسماء الأسنان كالتالي:

الأسنان (32)

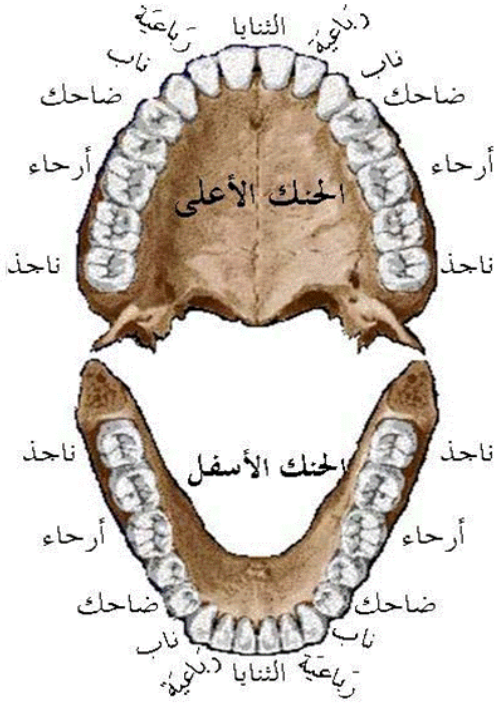

الثنايا (4)

الرباعيات (4)

الأنياب (4)

الضواحك (4)

الطواحن (12)

النواجذ (4)

الجزء الثالث: اللّسان: وفيه عشرةُ مخارجٍ لثمانيةَ عشَرَ حرفاً، موزعة على أقسام اللسان التالية:

١- أقصى اللّسان، وهو الجزءُ الخلفيُّ منه.

٢- وسط اللّسان.

٣- حافَتا اللّسان.

٤- طرَفُ اللّسان و رأسهُ.

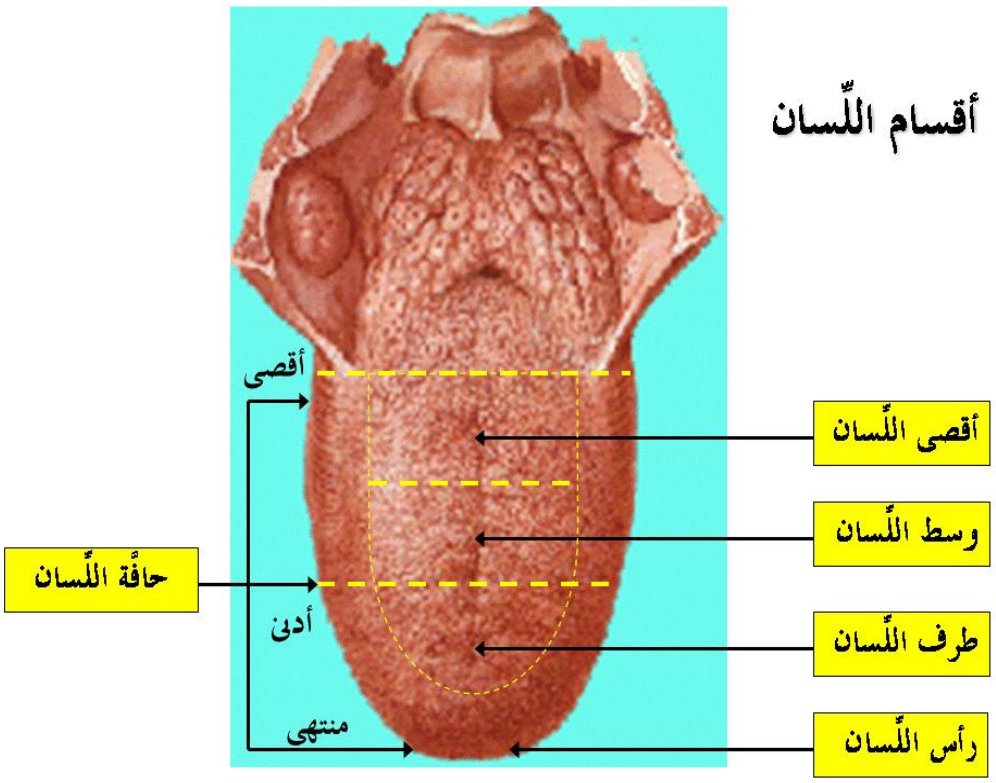

أولاً: أقصى اللِّسان: وفيه مخرجان لحرفين:

١- القافُ: يخرجُ من أقصى اللِّسان مع ما يُحاذيه من الحنكِ اللَّحميِّ(الرِّخوة).

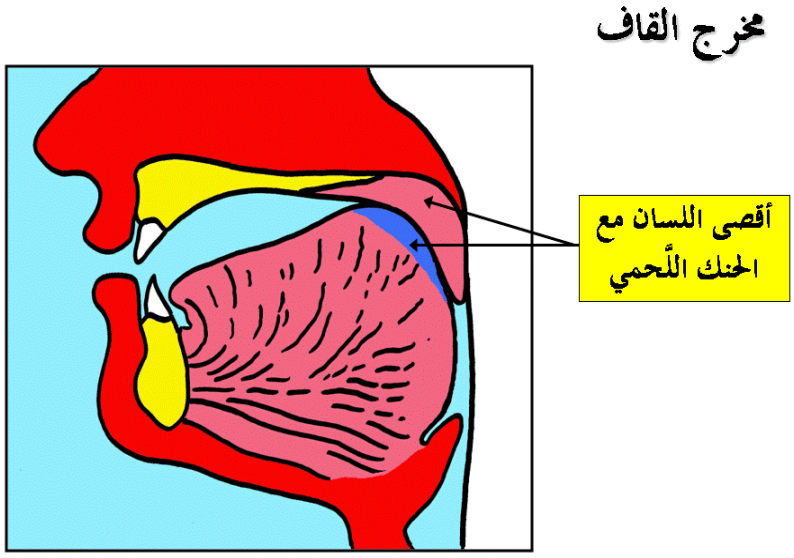

٢- الكاف: يخرجُ من أقصى اللّسان مع الحنكِ اللّحميّ والعظمي معاً.

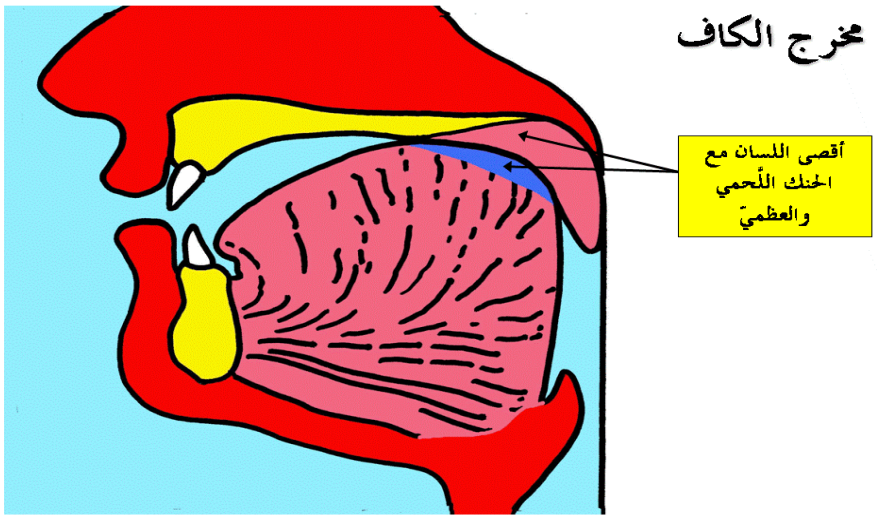

ثانياً: وسط اللّسان: يخرُج منه مع ما يُحاذيه من الحنك الأعلى ثلاثةُ أحرفٍ هي: الجيمُ والشّينُ والياءُ.

- ففي الجيم ينقفل المخرجُ انقِفالاً تاماً، ويكون رأس اللّسان إلى الأمام.

- وأمَّا في الشّين والياء فإنَّ المخرج لا ينقفل.

وتسمَّى هذه الأحرف (شَجْريَّةً) لخروجها من شَجْرِ الفَم.

مخرج الجيم والشين والياء

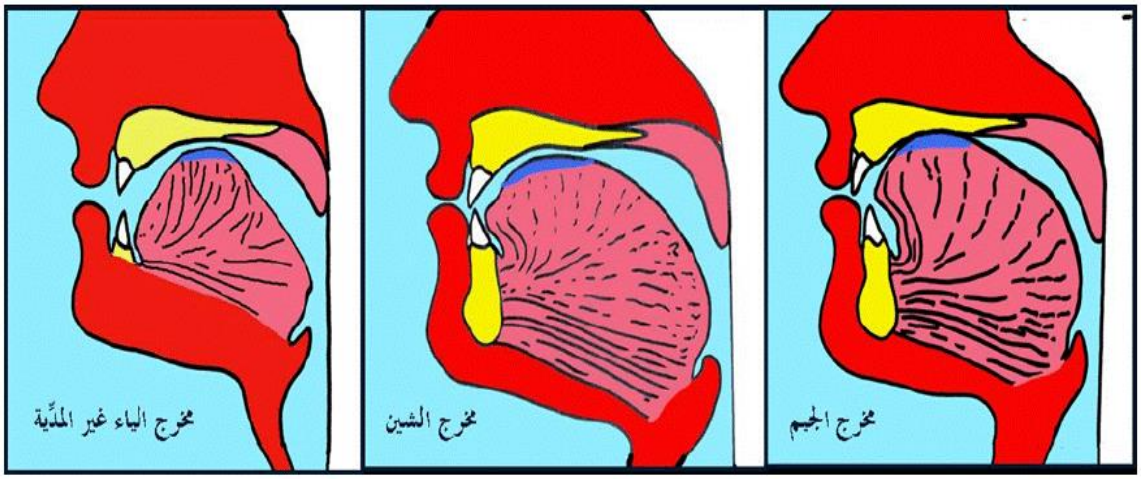

ثالثاً: حافتا اللّسان: وفيها مخرجان لحرفين:

١- الضّاد: يخرُج من إحدى حافّتَي اللّسان أو منهما معاً مع ما يُحاذيه من الصفحة الداخليةِ للأضراس العُليا.

٢- اللّام: يخرج من أدنى حافتَي اللّسان إلى منتهى الطّرفِ مع ما يُحاذيه من لِثةِ الأسنان العُليا.

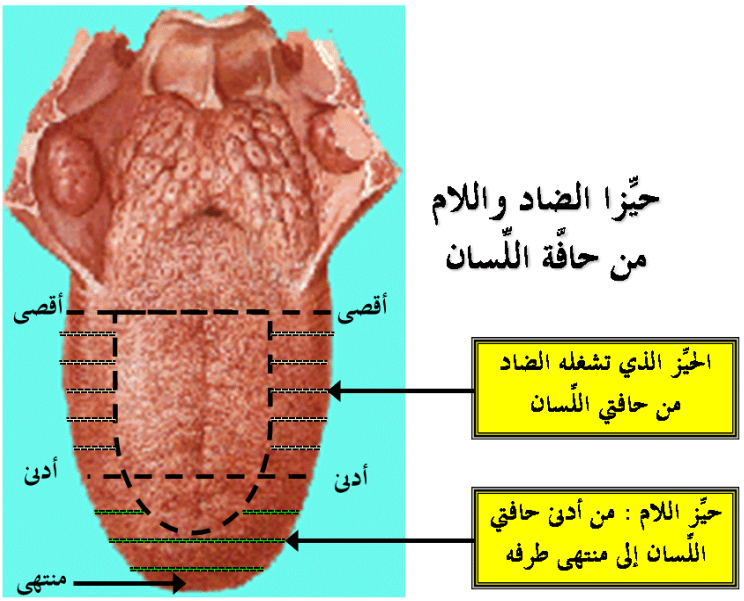

مخرج الضاد

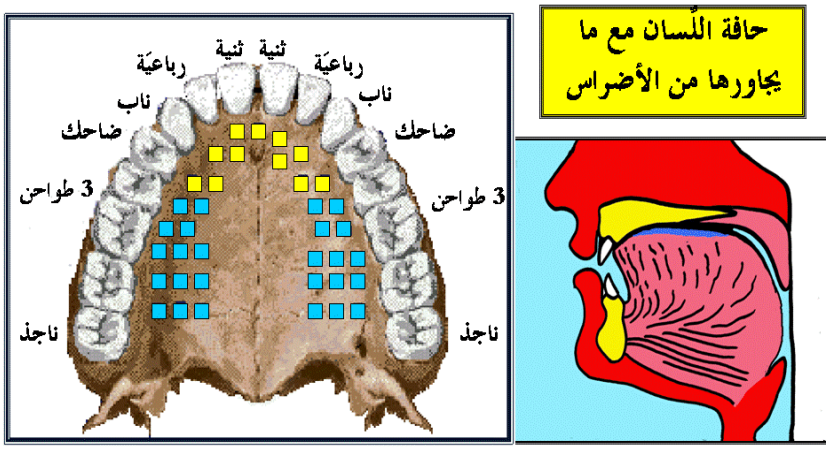

رابعاً: طرفُ اللّسان- وفيه خمسةُ مخارج لأحدَ عَشَرَ حرفاً، كالتالي:

١- النون: يخرُج من طرف اللّسان وما يحاذيه من لِثَةِ الثنايا العلياتحت مخرج اللام بقليل.
فعندما يقرعُ اللّسان اللّثَة ينقفل المخرجُ انقفالاً تاماً فيتحوَّلُ الصَّوتُ عن طريق التجويف الأنفيِّ، وهو ما يُسمَّى بالخيشوم،(الغنة). فمخرج النون يتكون من طرف اللّسان، والخيشوم.

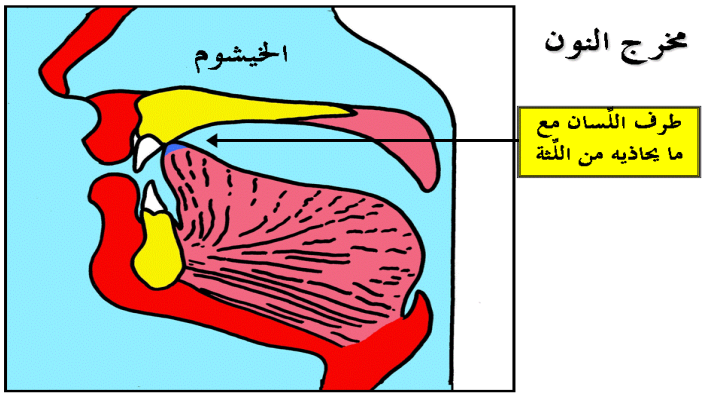

٢- الرّاء: يخرُج من طرف اللّسان مع ما يحاذيه من لِثَةِ الثنايا العليا، مع انحراف عن مخرج النون وهو أدخل قليلاً إلى ظهر اللسان .
وللرَّاء حالتان التفخيم والترقيق، وفي الحالتين لا يتغيرُ مخرجُ الرَّاء، ولكنَّ وضعَ مؤخَّرِ اللّسان يختلف، فيرتفع أقصى اللّسان عند نطقِ الرَّاء المفخمة، ولا يكون كذلك في المرققة.

الراء المرققة الراء المفخمة

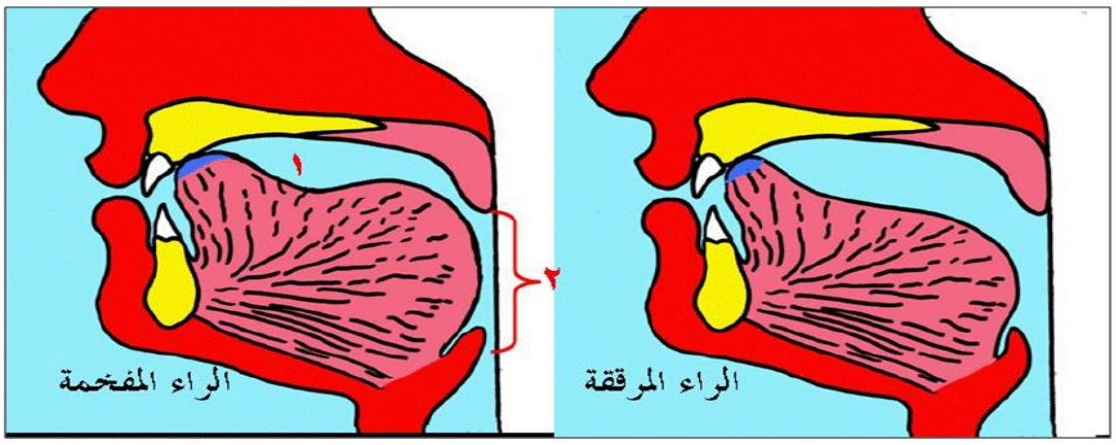

التفخيم يصاحبه تقعُّر في وسط اللّسان وتضيق في الحلق بخلاف الترقيق.

٣- الطاء والدال والتاء: يخرج من طرف اللسان مع ما يحاذيه من أصول الثنايا العليا ويسمى بالأحرف النطعية.

مخرج الطاء والدال والتاء

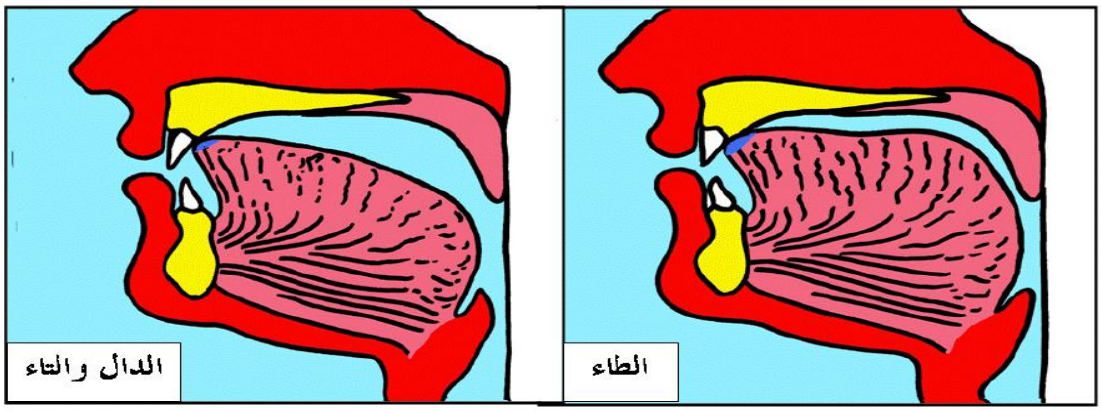

٤- الصاد والسين والزاي: يخرج من طرف اللّسان(رأس) مع أسفل الصفحة الداخلية للثنايا السفلى.

مخرج الصاد والزاي والسين

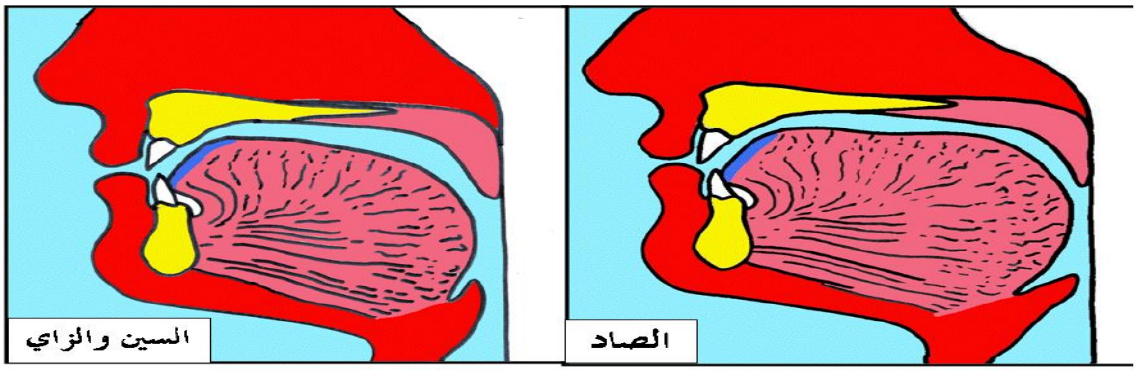

٥- الظاء والذال والثاء: يخرج من طرف اللّسان مع أطراف الثنايا العليا، ويسمى بالأحرف اللثوية.

مخرج الظاء والذال والثاء

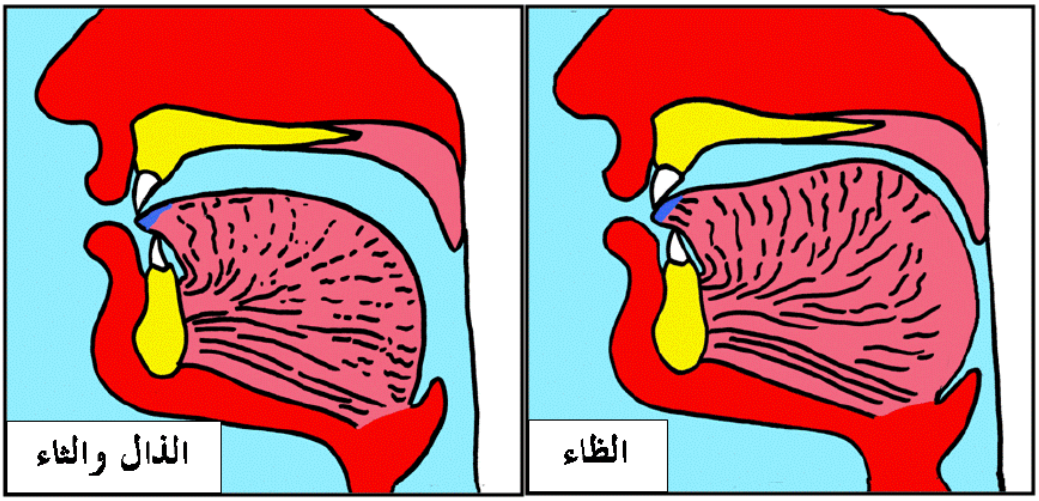

مخارج طرف اللسان:

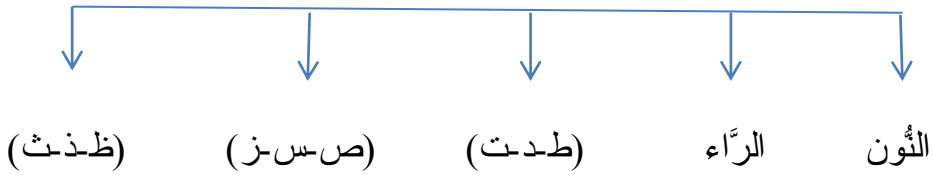

رابعاً: الشَّفتان: وفيهما مخرجان لأربعة أحرف:

أولاً: بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا، ويخرج منه(الفاء).

ثانياً: من الشفتين معاً، ويخرج منهما: (الباء ــ الميم ـ الواو غير المدية)، إلا أن الباء والميم يخرجان بانطباق الشفتين، أما الواو فتخرج بانضمام الشفتين مع بقاء فرجةٍ لجريان الصوت. وتسمى هذه الأحرف الأربعة شفويَّة، لخروجها من الشَّفة.

مخرج الفاء

(أطراف الثنايا العليا مع بطن الشفة السفلى)

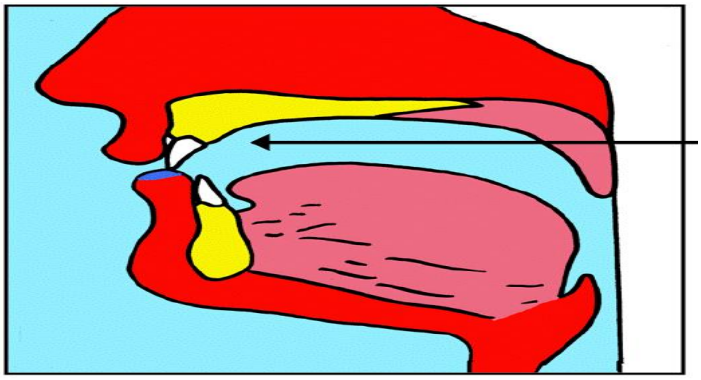

مخرج الباء

(بانطباق الشفتين على بعضهما)

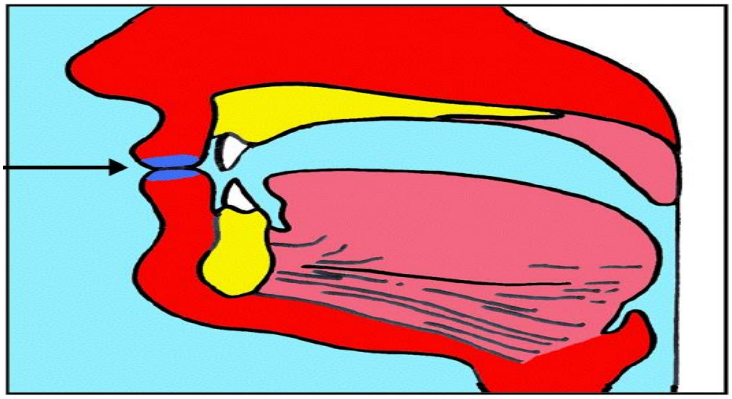

مخرج الميم

(بانطباق الشفتين على بعضهما)

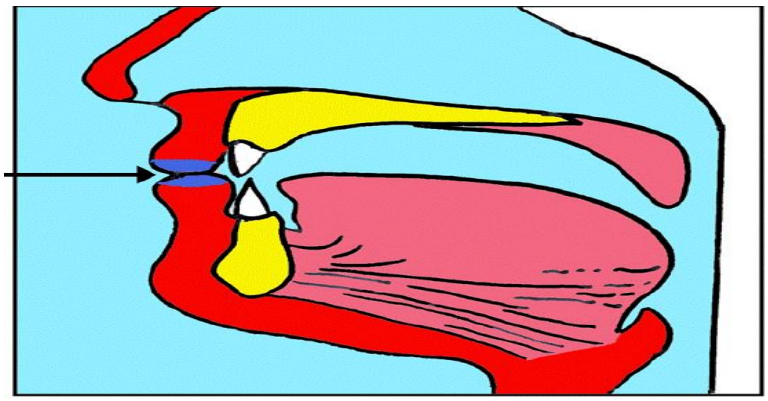

مخرج الواو

(ارتفاع أقصى اللسان مع استدارة الشفتين)

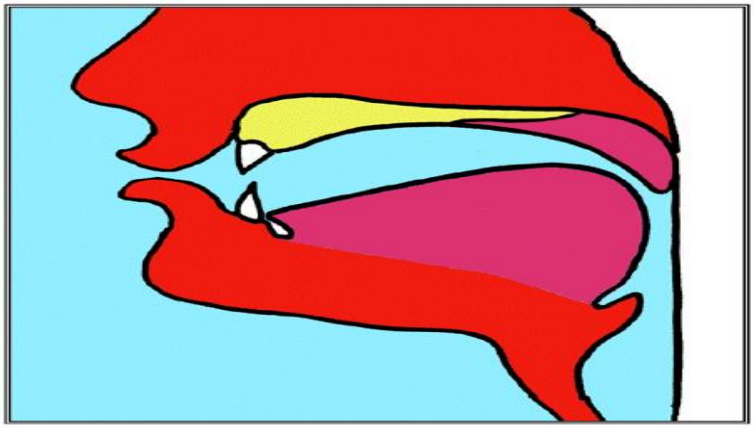

خامساً: الخيشوم: وفيه مخرج واحد تخرج منه :(الغنة)، وهي صفة لازمة مركبة في جسم الميم والنون ، كيفما كان حالهما مظهرين أو مدغمين أو مخفيين ، مشددين أو ساكنين أو متحركين.

الغُنَّة

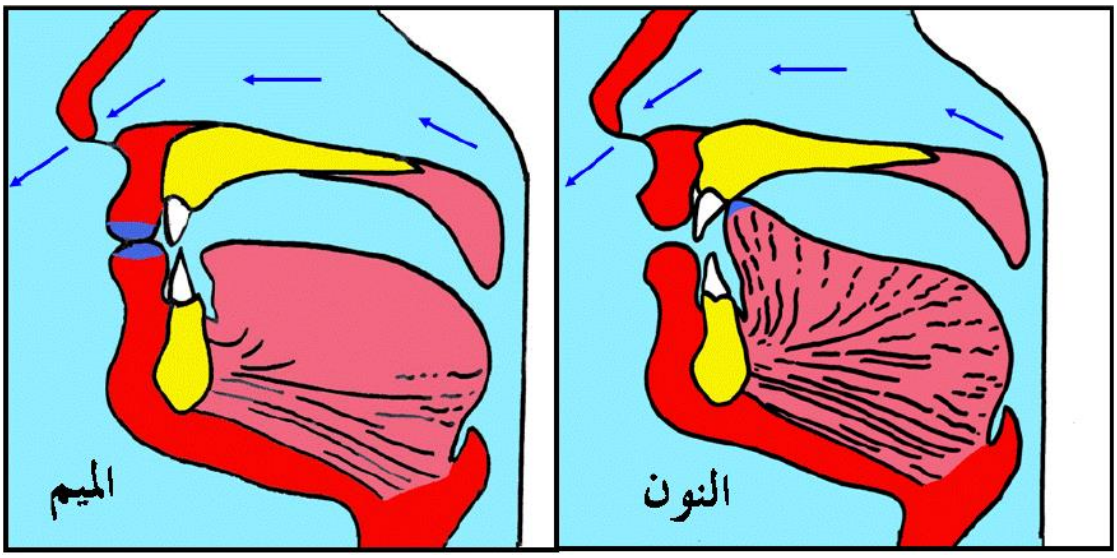

نموذج تطبيقي لمخارج الحروف

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ حٰمٓ ﴿١﴾ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ﴿٢﴾ مَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا
بَيْنَهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ عَمَّآ أُنذِرُوا۟ مُعْرِضُونَ ﴿٣﴾ قُلْ أَرَءَيْتُم مَّا
تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَرُونِى مَاذَا خَلَقُوا۟ مِنَ ٱلْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ ۖ ٱئْتُونِى بِكِتَٰبٍ
مِّن قَبْلِ هَٰذَآ أَوْ أَثَٰرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٤﴾ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُوا۟
مِن دُونِ ٱللَّهِ مَن لَّا يَسْتَجِيبُ لَهُۥٓ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ وَهُمْ عَن دُعَآئِهِمْ غَٰفِلُونَ ﴿٥﴾ وَإِذَا حُشِرَ
ٱلنَّاسُ كَانُوا۟ لَهُمْ أَعْدَآءً وَكَانُوا۟ بِعِبَادَتِهِمْ كَٰفِرِينَ ﴿٦﴾ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ قَالَ ٱلَّذِينَ
كَفَرُوا۟ لِلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٧﴾ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۖ قُلْ إِنِ ٱفْتَرَيْتُهُۥ فَلَا تَمْلِكُونَ
لِى مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا ۖ هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ ۖ كَفَىٰ بِهِۦ شَهِيدًۢا بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ ۖ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ
ٱلرَّحِيمُ ﴿٨﴾ قُلْ مَا كُنتُ بِدْعًا مِّنَ ٱلرُّسُلِ وَمَآ أَدْرِى مَا يُفْعَلُ بِى وَلَا بِكُمْ ۖ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا
يُوحَىٰٓ إِلَىَّ وَمَآ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٩﴾ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَكَفَرْتُم بِهِۦ وَشَهِدَ
شَاهِدٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِۦ فَـَٔامَنَ وَٱسْتَكْبَرْتُمْ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ
﴿١٠﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَوْ كَانَ خَيْرًا مَّا سَبَقُونَآ إِلَيْهِ ۚ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا۟ بِهِۦ
فَسَيَقُولُونَ هَٰذَآ إِفْكٌ قَدِيمٌ ﴿١١﴾ وَمِن قَبْلِهِۦ كِتَٰبُ مُوسَىٰٓ إِمَامًا وَرَحْمَةً ۚ وَهَٰذَا
كِتَٰبٌ مُّصَدِّقٌ لِّسَانًا عَرَبِيًّا لِّيُنذِرَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ وَبُشْرَىٰ لِلْمُحْسِنِينَ ﴿١٢﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ
قَالُوا۟ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُوا۟ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٣﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ
ٱلْجَنَّةِ خَٰلِدِينَ فِيهَا جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾ ﴾

سورة الأحقاف: ١ - ١٤

القسم الثاني

الصفات الأصلية للحروف العربية

الصفة لغة: هي ما قامَ بالشَّيءِ من معانٍ، إمَّا حِسِّيَّةٌ كالبَياض والسَّواد أو معنويَّةٌ كالعلم والحكمة.

وفي الاصطلاح: كيفيةٌ تعرض للحرف عند حصولِه في المخرج تُميِّزه عن غيره.

فوائد معرفة الصفات:

١- تمييزُ الحروف المشاركةِ في المخرج بعضها عن بعض، كالصاد والسين وغيرهما.

٢- تحسينُ لفظِ الحروف.

٣- معرفةُ قويِّ الحروف من ضعيفِها.

أقسام صفات الحروف:

١- صفات أصليَّة (لازمة): وهي التي لا تنفك عنه بحالٍ من الأحوال.

٢- صفاتٌ عرَضيَّة: وهي التي تَعرِضُ للحرف في بعض الأحيان، وتنفكُّ عنه في بعضها الآخر كالإدغام والإخفاء والتفخيم والترقيق.

والصفات الأصلية تنقسم على قسمين:

أ- صفات لها ضد　　ب- صفات لا ضد لها

أ: الصفات المتضادة: وهي عشر صفات منقسمة على خمس مجموعات، في كل مجموعة صفتان متضادتان، فإذا وجدت صفة في حرف منهما امتنع عليه ضدها، وهذه الصفات هي:

١- الهَمسُ والجهرُ .
٢- الشِّدَّةُ والرَّخاوةُ والبَينيَّةُ.
٣- الاستعلاءُ والاستفالُ.
٤- الإطباقُ والانفتاح.
٥- الاذلاق و الاصمات.

١- الهمسُ والجهرُ:

* الهمسُ لغة: الخفاء، ومنه قوله تعالى:﴿ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا ﴾.[طه/١٠٨].

واصطلاحاً: هو الخفاء في السمع، وجريان النفس مع الحرف، نتيجة انفتاح الوترين الصوتيين.

حروفُه: عشرةٌ مجموعةٌ في قولِهم: (سكت فحثه شخص).

* الجهرُ لغة: الإعلان والظهور.

واصطلاحاً: هو الوضوح في السمع ومنع جريان النفس عند النطق بالحرف نتيجة تضامُ الوتريين الصوتيين.

حروفُه: بقية حروفِ الهجاءِ. وهي تسعة عشر حرفا يجمعها (عظُمَ وزنُ قارئٍ غضٍ ذي طلبِ جِدّ)

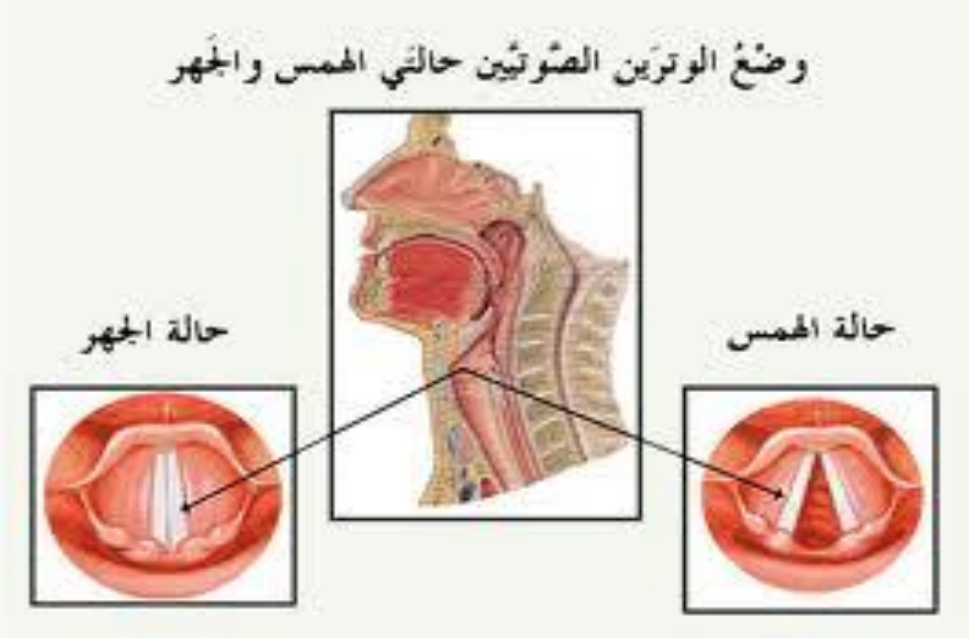

٢- الشِّدَّةُ والرَّخاوةُ والبَينيَّةُ.

*الشِّدَّة لغة: القُوَّة.

اصطلاحاً: هي امتناع جريان الصَّوت عند النطق بالحرف لقوة اعتماده على المخرج.

حروفها: ثمانيةٌ مجموعة في : (أَجِدُ قَطٍ بَكَتْ)، وكلها مجهورةٌ إلاّ (ك- ت)فهما من حروف الهمس.

الشِّدَّة

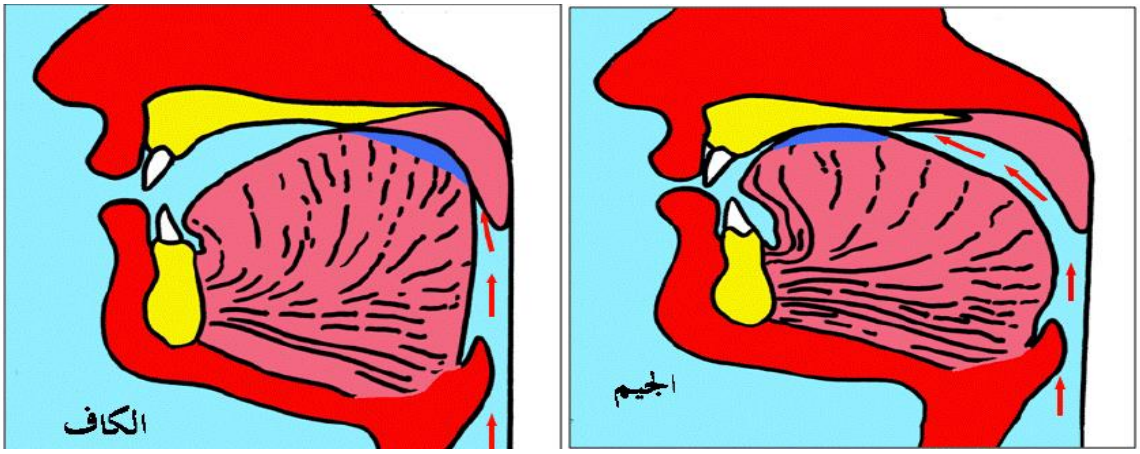

انطلاق الصوت بعد انحباسه في الحرف الشديد المجهور

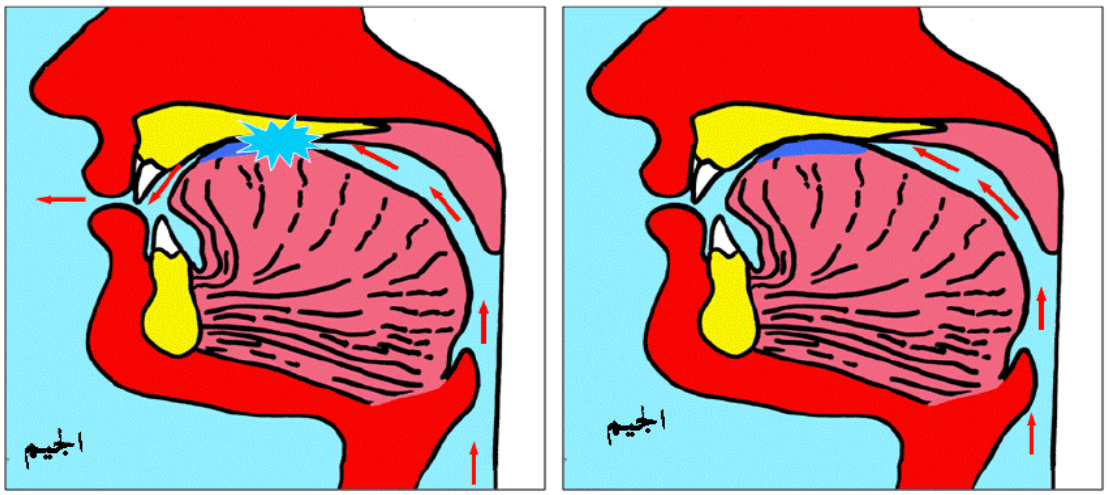

انطلاق الصوت بعد انحباسه في الشديد المهموس

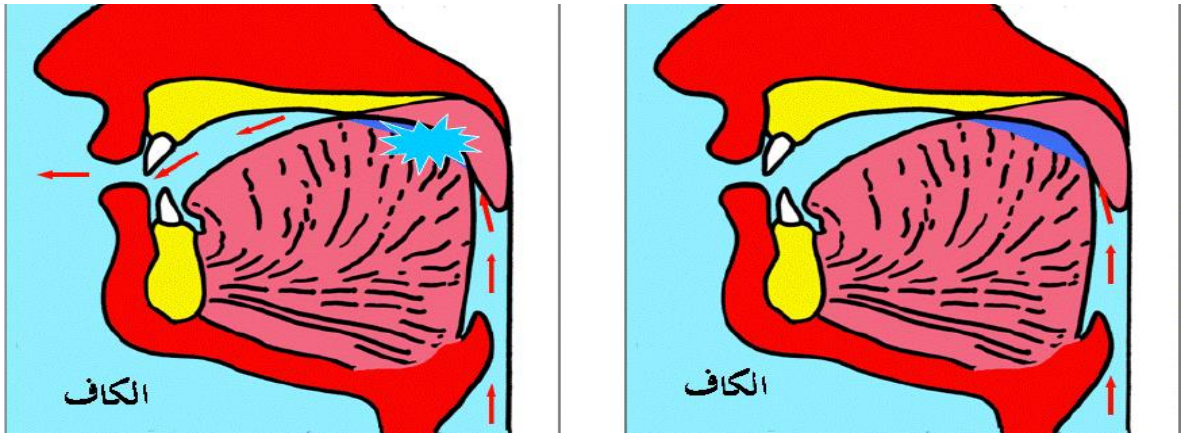

* الرَّخاوة لغةً: اللِّين.

واصطلاحاً: هي جريانُ الصوت مع الحرف عند مروره في المخرج .

حروفها: الحروف الباقية بعد حروف الشِّدة والبَينِيَّة.

وحروفُ الرِّخوةُ بعضها مهموسٌ كالسين، وبعضها مجهورٌ كالزَّاي.

الرَّخاوة

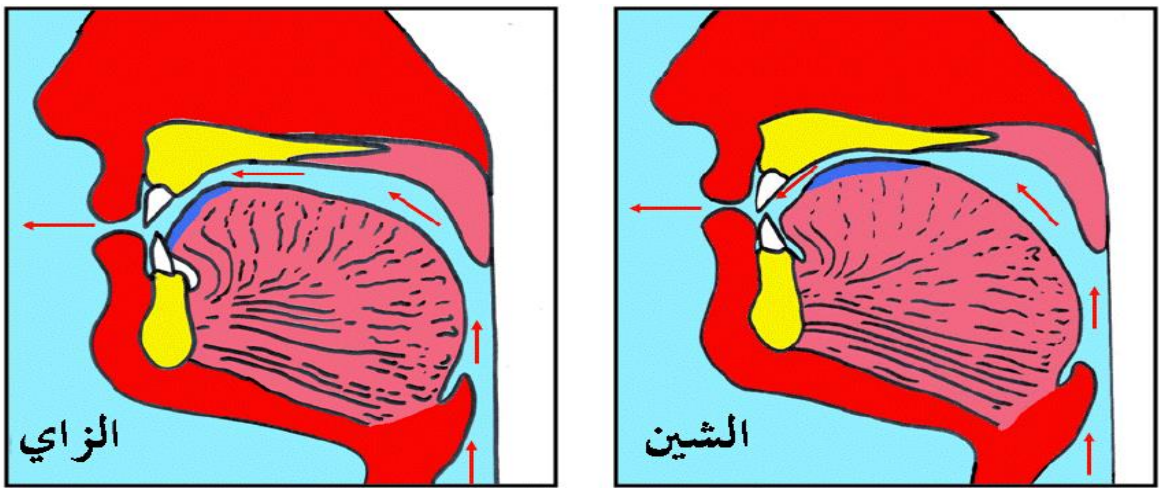

* البينيَّة لغة: التوسط والاعتدال.

واصطلاحاً: هي صفة بين الشدة والرخاوة، وذلك لعدم انحباس الصوت كانحباسه في حروف الشِّدّة، وعدم كمال جريانه كما في حروف الرَّخاوة، بل هي حالة متوسطة بين كمال انحباس الصوت وكمال جريانه.

حروفها: خمسةٌ مجموعةٌ في قولهم : (إن عُمر).

البينيّة

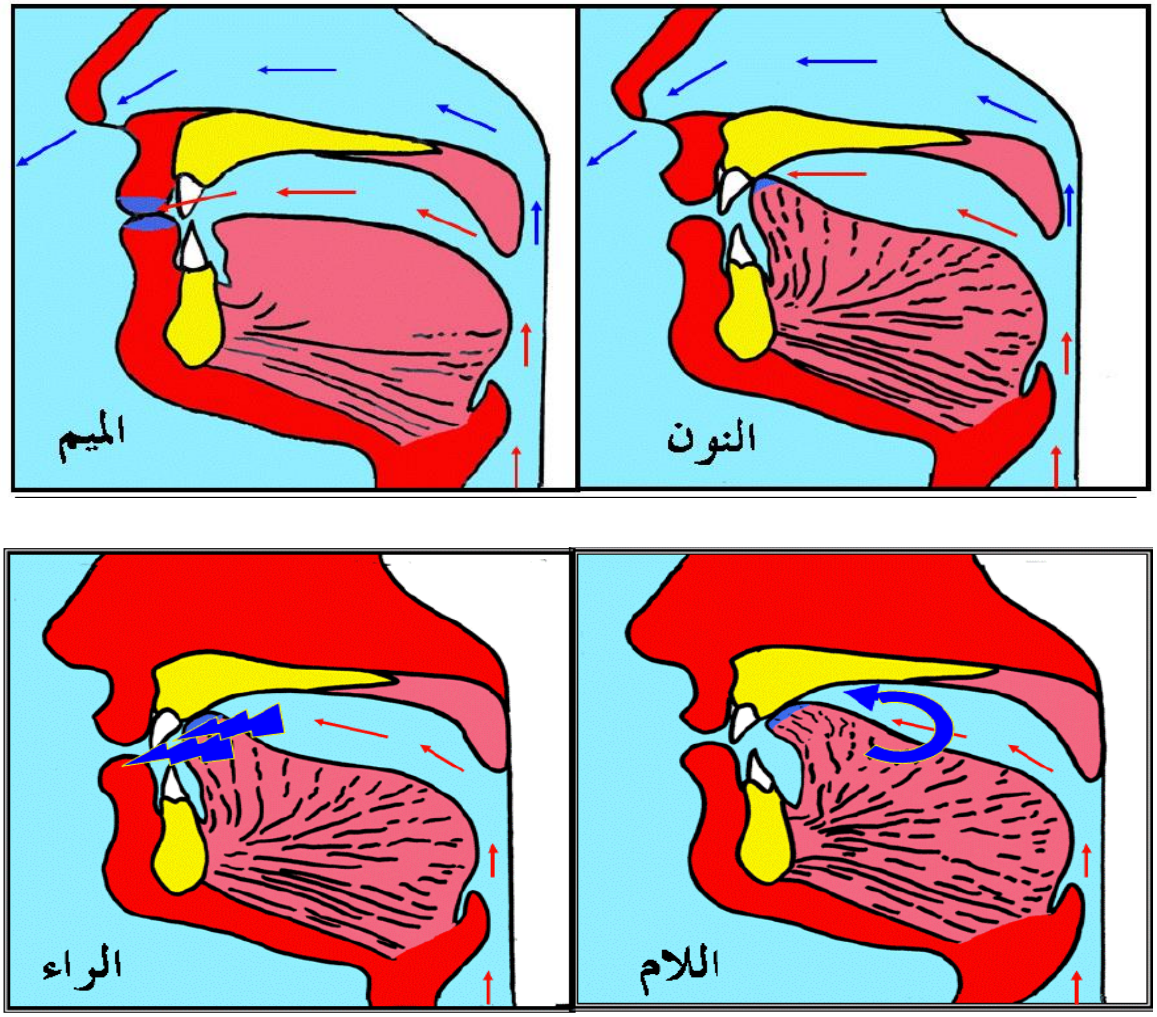

البينية في حرف العين

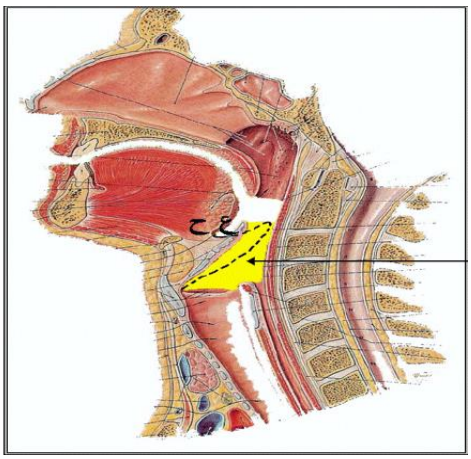

مكان انحصار الصوت بحرف العين

الفرق بين الصوت والنفس:

١- الصوت خروج الهواء بإرادة الإنسان ... النفس خروج الهواء بدافع الطبع.

٢- لا يحدث صوت إلا بانبعاث نفس ... يحدث النفس دون الصوت.

٣- إذا انحبس النفس ينحبس الصوت ... إذا انحبس الصوت لا ينحبس النفس.

٤- الصوت له مخرج ينحصر فيه–محقق ... النفس ليس له مخرج ينحصر فيه – مقدر.

٣- الاستعلاءُ والاستفالُ:

*الاستعلاءُ لغةً: الارتفاعُ.

واصطلاحاً: تصعُّدُ الصوتِ إلى الحنكِ الأعلى عند النُّطق بالحرفِ المُستعلي.

حروفه: سبعةٌ مجموعةٌ في قولهم: (خُصَّ ضَغطٍ قِظ).

*الاستفالُ لُغةً: الانخفاض.

واصطلاحاً: عدمُ تصعُّدِ الصَّوتِ إلى الحنكِ الأعلى عندَ النطق بالحرفِ المُستفِل.

حروفه: باقي حروف الهجاء بعد أحرف الاستعلاء.وجمعها بعضهم في قوله(أنشر حديث علمك سوف تجهز بذا).

المستعلي والمستفل من حيث اتجاه الصوت

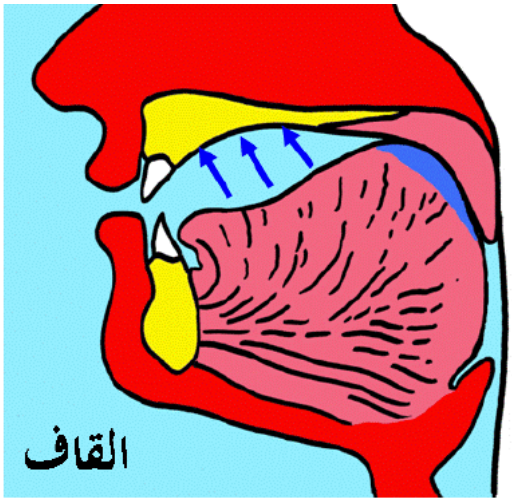

تصعد الصوت بحرفٍ مستعلٍ

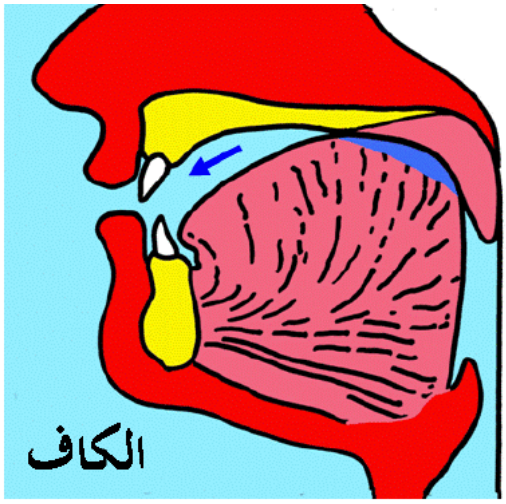

انحِدارُ الصوت بحرفٍ مستفلٍ

٤- الإطباقُ والانفتاح:

* الإطباق لغةً: الإلصاق.

واصطلاحاً: انحصار الصَّوت بين اللّسان والحنكِ الأعلى عند النُّطق بالحرفِ المُطبق.

حروفه: أربعةٌ هي: (ص، ض، ط، ظ)

*الانفتاح لغةً: الافتراق.

واصطلاحاً: عدم انحصار الصَّوتِ بين اللّسان والحنكِ الأعلى عند النطق بالحرف المَنفَتِح.

حروفه: باقي حروف الهجاء بعد أحرف الإطباق.

المطبق والمنفتح من حيث انحِصارُ الصوت

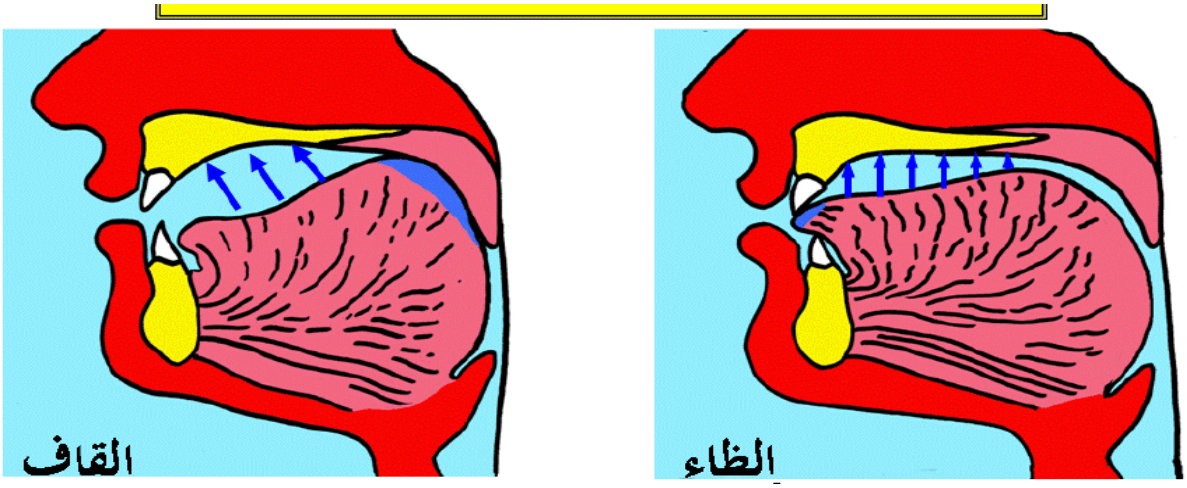

ينحصرُ الصّوتُ بالحرف المطبق بين اللسان والحنك الأعلى

لا ينحصرُ الصّوتُ بالحرف المنفتح بين اللسان والحنك الأعلى

مقارنة بين المطبق والمستعلي والمستفِل

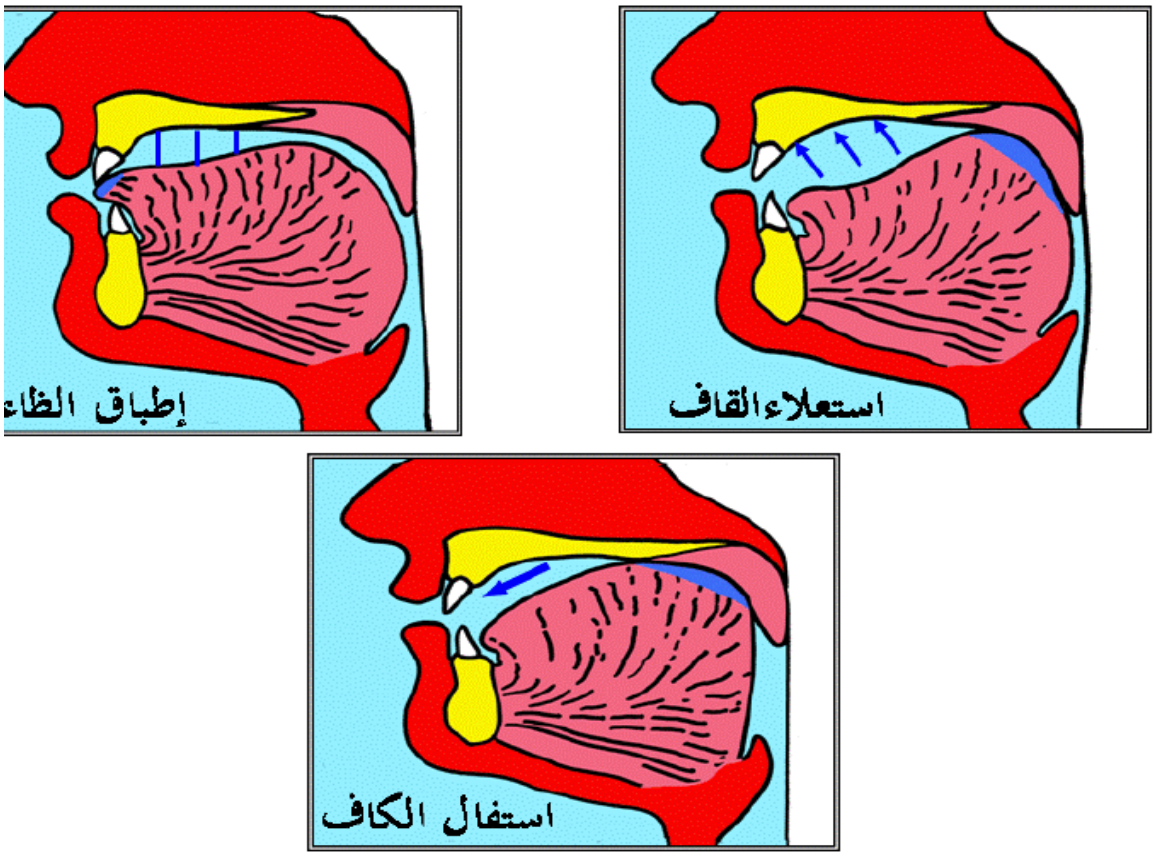

٥- الأذلاق و الاصمات:

الاذلاق (الذلاقة): لغة:- بمعنى الفصاحة و الخفة وهي من معنى الزلاقة و التحرك بسهولة.

اصطلاحاً: هي خفة الحرف و سرعة خروجه لاعتماده على زلق اللسان أو طرف الشفاه.

حروفه: فرَّ مِنْ لُبْ

الاصمات: لغة:- الامتناع (امتنع الرجل عن الكلام).

اصطلاحاً: ثقل الحروف عند النطق به لخروجه بعيداً عن ذلق اللسان أو الشفة ، فهو ليس من حروف الطرف أو الشفتين.

حروفه: كل الحروف ماعدا حروف الاذلاق (فرَّ مِنْ لُبْ).

ب: الصِّفاتُ التي لا ضدَّ لها وهي ثمان صفات

الصَّفير القَلقلة اللِّين الانحراف التَّكرير التَّفشي الاستطالة الغُنَّة

١- الصفير: لغة:حِدَّةُ الصَّوْت .

واصطلاحًا: هو حِدَّةٌ في صوْت الحرف تنشأُ عن مروره في مَجرىً ضيق، وهي صفة تدل على قوة الحرف في السمع.

حروفه: ثلاثة هي : الصَّاد – السِّين- الزَّاي. وأقواها في الصفير (الصاد) لاستعلائها وإطباقها، ثم الزاي لجهرها، ويليها السين لهمسها.

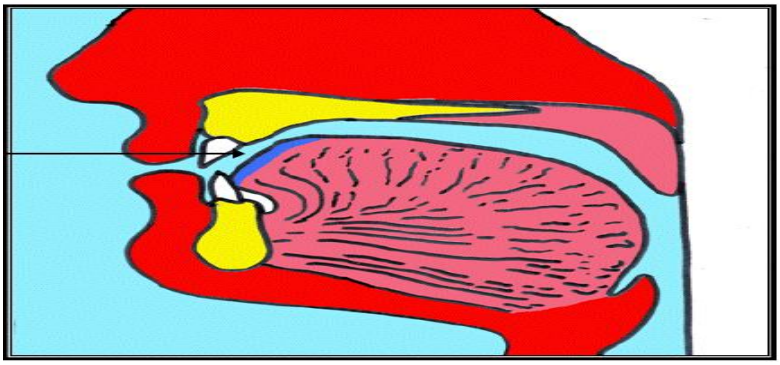

٢- القلقلة:لغة: الاضطرابُ والتَّحريك.

واصطلاحاً: هي إخراجُ الحرفِ المُقلقَل بالتباعد بين طَرفَي عُضوِ النطق دون أن يُصاحبَه شائبةُ حركةٍ من الحركاتِ الثلاث(الفتحة، الضمة، الكسرة).

حروفُها: خمسةٌ يجمعها: قُطْب جَد.

سببها: انحباس الصوت في مخرج الحرفِ المُقلقَل بسبب انقفالِها انقفالاً تاماً لأنَ حروف القلقلةِ كُلُها شديدةٌ، مما يسبب الصعوبة في النطق ، فيتخلص من شدة هذه الحروف بإخراجها بالتباعد بين طرفي عضو النطق لا بتصادمها.

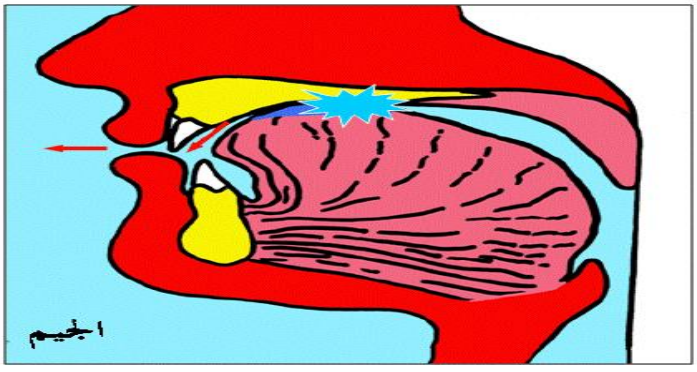

مراتبها:

١- كبرى: عند الوقف على الحرف المُقَلقَل: ﴿ الفَلَقْ، الحَقْ، كسَبْ، أحَدْ، بَهيجْ، مُحِيطْ﴾.

٢- صغرى: إذا كان الحرف المُقَلقل وسط الكلمة أو الكلام : ﴿ يُطْعِم، تجْعَلُونَه، يُبْصِرون، ليُنفِقْ ذُو سَعَة، قدْ أفلح﴾.

*أخطاء تحدثُ عند أداء القلقلة:

أ- خلط صوتها بحركةٍ من الحركاتِ الثلاث.
ب- ختمُ صوتِها بهمزة.
ج- مَطُّ صوتِها وتطويلُه عن حدِّه.

٣- اللين: لغة: السُّهولة والتَّنعُّم.

واصطلاحاً: صفة أُطلِقت على الواو والياء السَّاكنتَين، المفتوح ما قبلَهما بسبب خروجُ الحرف بسهولة ويُسر وقلَّة كلفةٍ على اللِّسان، نحو قوله تعالى: ﴿ لإيلاف قُرَيْشٍ ۝١ إِۦلَـٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ ۝٢ فَلْيَعْبُدُواْ رَبَّ هَـٰذَا ٱلْبَيْتِ ۝٣ ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۭ ۝٤ ﴾ [القريش: ١-٤].

وصفة اللين أضعف من المد، ولهذا السبب لا تذكر في الألف مطلقاً، مع أن الألف حرف مد ولين، إذ يصدق تعريف اللين عليها كما يصدق تعريف المد، فهي ساكنة بعد فتح، ولكن لما كان المد فيها ثابتاً دائماً، وهو أقوى من اللين تم الاستغناء بالمد عن ذكر اللين.

٤- الانحراف: لغة: الميل والعدول.

واصطلاحًا: هو ميل صوت الحرف لعدم كمال جريانهِ بسبب اعتراض اللّسان طريقه.

حرفاه: (الرَّاء- اللَّام).

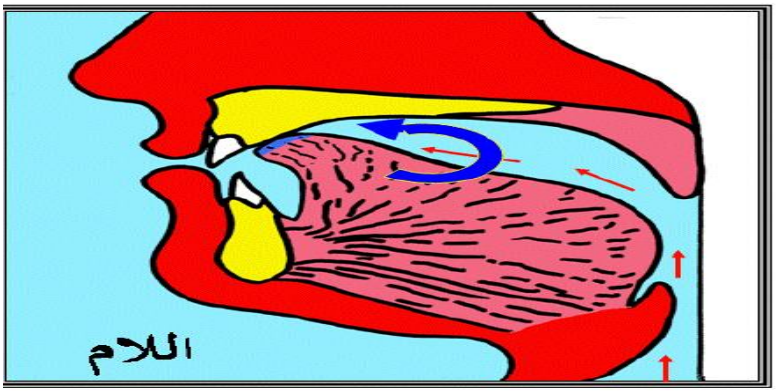

٥- التكرير: لغة: إعادة الشَّيء مرَّة بعد مرَّة

واصطلاحاً: هو ارتعاد طرف اللسان عند النطق بحرف الراء ارتعاداً خفيفاً نتيجة ضيق مخرجها، فالتكرير صفة للراء خاصة، إلا أنه لا يجوز المبالغة فيه لئلا يؤدي إلى ظهور أكثر من راء. ويكون ذلك بعمل تقعر صغير في طرف اللسان يخرجُ منه جزءُ الصَوت.

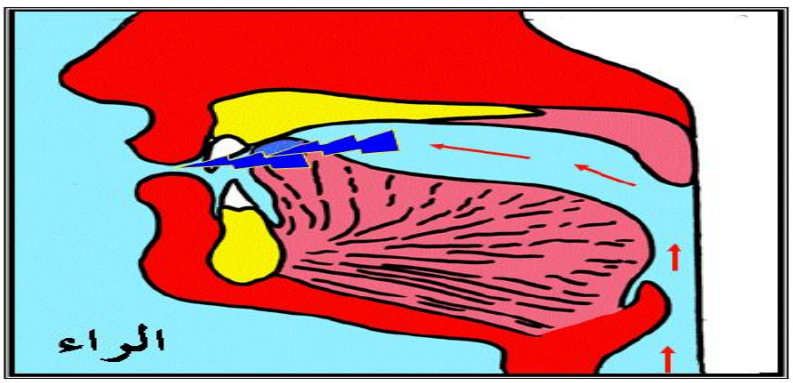

٦- التفشي: لغة: الانتشار والاتساع.

واصطلاحاً: انتشار صوت الشِّين من مخرجه حتى يصطدم بالصفحة الداخلية للأسنان العليا، وهي من الصفات التي تدل على قوة الحرف في السمع وخاصة إذا كان ساكناً، أو مشدداً، وسبب انتشارها رخاوتها.

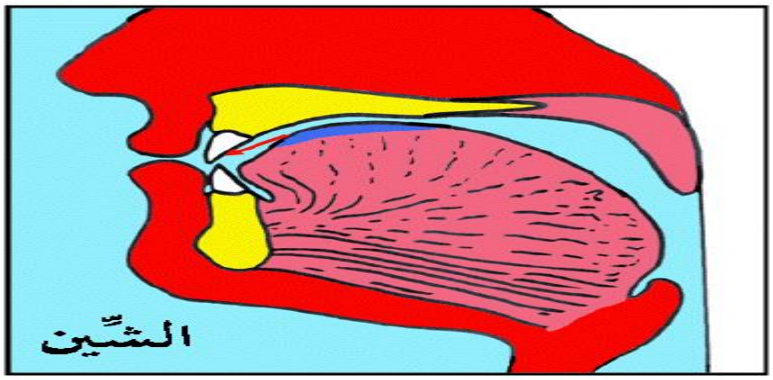

٧- الاستطالة: لغة: الامتداد والارتفاع.

واصطلاحًا: امتداد اللِّسان من آخر حافة اللِّسان إلى أولها، حتى يُلامس اللِّسان أُصول الثنايا العليا وذلك تحت تأثير الهواء المضغوط خلف اللِّسان.

وحرف الاستطالة : هو الضاد، وتكون في الساكنة أكثر منها في المتحركة .

وسميت الضاد مستطيلة لاستطالة مخرجها، والحرف المستطيل يمتد الصوت به وهو صوت الرخاوة ولكن لا يبلغ قدر الحرف الممدود، وذلك لأن المستطيل يجري الصوت في مخرجه بقدر طوله لا يتجاوزه، والممدود يجري في ذاته، ولا ينقطع إلا بانقطاع الهواء حيث أن مخرجه مقدر.

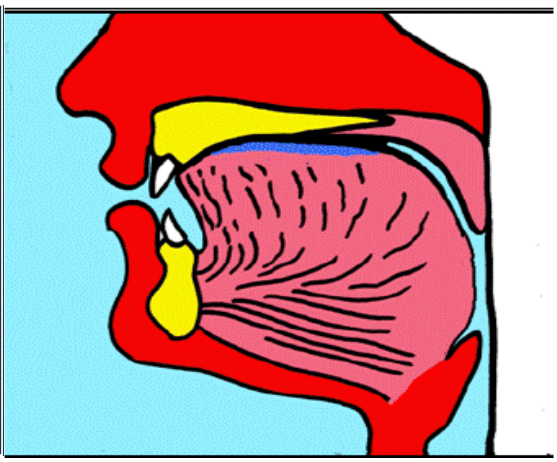

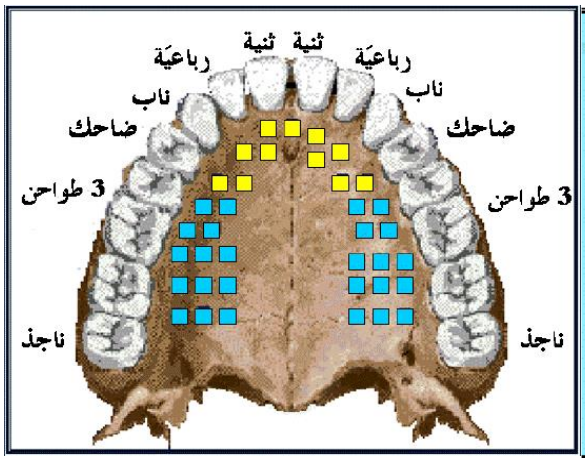

٨- الغنة: لغة: صوت له رنين في الخيشوم.

واصطلاحاً: وهي صفة لازمة مركبة في جسم الميم والنون ، كيفما كان حالهما مظهرين أو مدغمين أو مخفيين، مشددين أو ساكنين أو متحركين.

كيفية النطق بها: هي تابعة لما قبلها من حيث التفخيم والترقيق، فإن كان قبلها حرف مستعل فخمت الغنة، وإن كان قبلها حرف مستفل رققت الغنة.

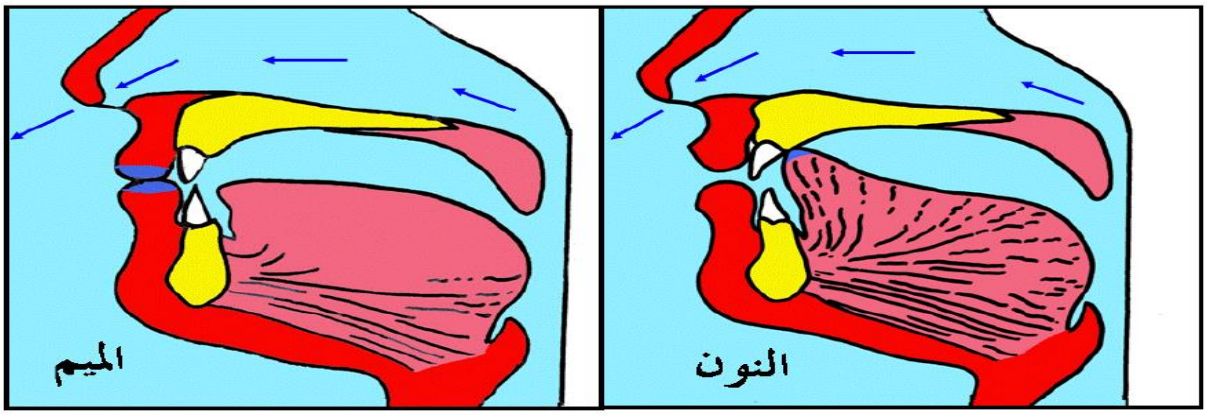

وللغنة أربع مراتب من حيث القوة والضعف:

١- أكمل ما تكون: في النون والميم المشددتين والمدغمتين إدغاماً كاملاً، نحو قوله تعالى:

أ- ﴿ وَلَقَدۡ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنۡيَا بِمَصَٰبِيحَ ﴾.

ب- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُزَّمِّلُ ﴾.

ت- ﴿ وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعۡمَةٍ تُجۡزَىٰٓ ﴾.

ث- ﴿ إِنَّهَا عَلَيۡهِم مُّؤۡصَدَةٌ ﴾.

٢- كاملة: وهي أقصر من السابق بقليل، وتكون في النون المدغمة إدغاماً ناقصاً، والنون والميم المخفتين، ويدخل فيها القلب أيضا، نحو قوله تعالى:

أ- ﴿ إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيۡلِ هِيَ أَشَدُّ وَطۡئٗا وَأَقۡوَمُ قِيلٗا ﴾.

ب- ﴿ أَمۡ أَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ أَن يُرۡسِلَ عَلَيۡكُمۡ حَاصِبٗا..﴾.

ت- ﴿ وَيُطَافُ عَلَيۡهِم بِـَٔانِيَةٖ مِّن فِضَّةٖ وَأَكۡوَابٖ كَانَتۡ قَوَارِيرَاْ ﴾.

ث- ﴿ فَٱعۡتَرَفُواْ بِذَنۢبِهِمۡ فَسُحۡقٗا لِّأَصۡحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ﴾.

٣- ناقصة: وتكون في النون والميم السَّاكِنتَين المظهرتين، نحو قوله تعالى:

أ- ﴿ وَكَانُواْ يَنۡحِتُونَ مِنَ ٱلۡجِبَالِ بُيُوتًا ﴾.

ب- ﴿ ٱلَّذِي هُمۡ فِيهِ مُخۡتَلِفُونَ ﴾.

٤- أنقص ما تكون: وهي في النون والميم المتحركتين، نحو قوله تعالى:

أ- ﴿ يُسۡقَوۡنَ مِن رَّحِيقٖ مَّخۡتُومٖ ﴾.

ب- ﴿ وَمِزَاجُهُۥ مِن تَسۡنِيمٍ ﴾.

نموذج تطبيقي للصفات اللازمة للحروف

أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ الٓمٓ ١ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡحَكِيمِ ٢ هُدٗى وَرَحۡمَةٗ لِّلۡمُحۡسِنِينَ
٣ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُم بِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَ ٤
أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدٗى مِّن رَّبِّهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ٥ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن
يَشۡتَرِي لَهۡوَ ٱلۡحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ بِغَيۡرِ عِلۡمٖ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًاۚ
أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٞ مُّهِينٞ ٦ وَإِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِ ءَايَٰتُنَا وَلَّىٰ مُسۡتَكۡبِرٗا كَأَن
لَّمۡ يَسۡمَعۡهَا كَأَنَّ فِيٓ أُذُنَيۡهِ وَقۡرٗاۖ فَبَشِّرۡهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ٧ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ
وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمۡ جَنَّٰتُ ٱلنَّعِيمِ ٨ خَٰلِدِينَ فِيهَاۖ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٗاۚ وَهُوَ
ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ٩ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيۡرِ عَمَدٖ تَرَوۡنَهَاۖ وَأَلۡقَىٰ فِي ٱلۡأَرۡضِ
رَوَٰسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمۡ وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٖۚ وَأَنزَلۡنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَنۢبَتۡنَا
فِيهَا مِن كُلِّ زَوۡجٖ كَرِيمٍ ١٠ هَٰذَا خَلۡقُ ٱللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ
ٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦۚ بَلِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ١١ ﴾

[سورة لقمان: ١ – ١١]

الأسئلة والأجوبة النموذجية

س١: اذكر المخرج والصفة للحروف الآتية: (ك، ص، ل، ف، أ).

الجواب:

ك: يخرج من أقصى اللسان مع الحنك اللحمي والعظمي معاً.صفاته: الهمس، الجهر، الاستفال، الانفتاح.

ص: يخرج من طرف اللسان مع أسفل الصفحة الداخلية للثنايا السفلى. صفاته: الهمس، الرخاوة، الاستعلاء، الاطباق، الصفير.

ل: يخرج من أدنى حافتي اللّسان إلى منتهى الطرف مع ما يحاذيه من لثة الأسنان العليا. صفاته: الجهر، البينية، الاستفال، الانفتاح، الانحراف .

ف: يخرج من بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا. صفاته: الهمس، الرخاوة، الاستفال، الانفتاح .

أ: يخرج من أقصى الحلق. صفاته: الجهر، الشدة، الاستفال، الانفتاح .

س٢: املأ الفراغات الآتية:

١- كل مهموس منفتح سوى الصاد.
٢- الحرف الذي جمع بين صفتي الاستعلاء والشدة هو القاف.
٣- يتكون الرَّخاوة في جريان الصوت.
٤- حروف الشدة مجموعة في قولهم: أجد قط بكت.
٥- تتحد الدال مع التاء في جميع الصفات.

س٣: عرف المصطلحات الآتية، ثم اذكر حروف كل منها:الهمس، الشدة، الصفير، الانحراف.

الجواب:

الهمس: هو الخفاء في السمع، وجريان النفس مع الحرف، نتيجة انفتاح الوترين الصوتيين.

حروفه: (سكت فحثه شخص).

الشدة: هي امتناع جريان الصَّوت عند النطق بالحرف لقوة اعتماده على المخرج.

حروفها: ثمانيةٌ مجموعة في: (أجِدُ قَطٍ بَكَتْ).

الصفير: هو حِدَّةٌ في صوْت الحرف تنشأ عن مروره في مَجرىً ضيق، وهي صفة تدل على قوة الحرف في السمع.

حروفه: ثلاثة هي : الصَّاد – السِّين- الزَّاي.

الانحراف: هو ميل صوت الحرف لعدم كمالِ جريانهِ بسبب اعتراضِ اللِّسان طريقه.

حرفاه: (الرَّاء- اللَّام).

س٤: ما الفرق بين المخرج المحقق والمخرج المقدر.

الجواب:

المخرج المحقق هو الذي يعتمد على جزءٍ مُعيَّنٍ من أجزاءِ الحلق أو اللسان أو الشَّفتين.

أما المخرج المقدر، وهو الذي لا يعتمد على جزءٍ مُعين ممَّا ذُكِرَ.

س٥: ما هي الغنة لغة واصطلاحاً؟ وما مراتبها؟

الغنة لغة:

واصطلاحا: هي صفة لازمة مركبة في جسم الميم والنون، كيفما كان حالهما مظهرين أو مدغمين أو مخفيين ، مشددين أو ساكنين أو متحركين.

وللغنة أربع مراتب من حيث القوة والضعف:

١- أكمل ما تكون: في النون والميم المشددتين والمدغمتين إدغاماً كاملاً، نحو قوله تعالى:﴿ وَلَقَدْ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ ﴾.

٢-كاملة: وهي أقصر من السابق بقليل، وتكون في النون المدغمة إدغاماً ناقصاً، والنون والميم المخفتين، ويدخل فيها القلب أيضا، نحو قوله تعالى: ﴿ أَمْ أَمِنتُم مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ أَن يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا..﴾.

٣-ناقصة: وتكون في النونِ والميمِ السَّاكِنتَين المظهرتين، نحو قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِى هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ﴾.

٤- أنقص ما تكون: وهي في النون والميم المتحركتين، نحو قوله تعالى: ﴿ وَمِزَاجُهُۥ مِن تَسْنِيمٍ ﴾.

الفصل الثاني

ثانياً: الصفات العارضة للحروف.

١. التفخيم والترقيق ٢. الإدغام

أولاً: التَّفخيم والترقيق:

التَّفخيم لغةً: هو التَّسمين.

اصطلاحاً: هو سِمنٌ يعتري الحرف فيمتلئُ الفمُ بصداه.

الترقيق لغة: التنحيف.

واصطلاحاً: هو تنحيف الحرف بجعله في المخرج نحيفاً وفي الصفة ضعيفاً، فلا يمتلئُ الفمُ بصداهُ.

الحروف العربية من حيث التفخيم والترقيق

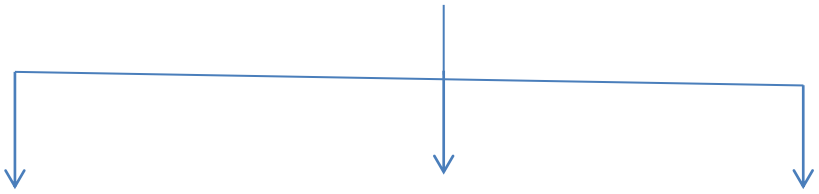

حروف مفخمة مستعلية دائماً (خص ضغط قظ)

حروف تُفخّم أحياناً (ا ، ل، ر)

حروف مُرققة مستقلة دائماً (باقي الحروف)

الحروف التي تفخم تارة وترقق تارة

ما يفخم تارة ويرقق تارة أخرى هو الأحرف الثلاثة المستثناة من حروف الاستفال (الألف- اللام- الراء) ، وهي كالآتي:

أولاً: الألف:

الألف لا تكون إلا ساكنة، ولا يكون الذي قبلها إلاّ مفتوحاً، وتكون تابعة للحرف الذي قبله من حيث التفخيم والترقيق، بعكس الغنة فإنها تابعة لما بعدها.

١-تُفخَّم بعد المُفخم نحو: ﴿ إِنَّ رَبَّكَ لَبِٱلْمِرْصَادِ ﴾،﴿ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا﴾،﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ﴾.

٢-تُرقق بعد المُرقق نحو: ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾. ﴿ إِنَّآ أَعْطَيْنَـٰكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾، ﴿ يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ ﴾ .

ثانياً: اللام: اللام الواردة في القرآن الكريم إما ساكنة أو متحركة:

- فالساكنة سبق الكلام عنها في أن الحكم فيها يدور بين الإظهار والإدغام .
- أما المتحركة فالحكم يدور فيها بين التفخيم والترقيق، و لا تفخم إلاّ في لفظ الجلالة.

*حالات تفخيم اللام في لفظ الجلالة: تُفَخِّمُ العربُ اللام بإجماعٍ من لفظ الجلالة(الله)في الحالات التالية:

١- إذا كانت مبتدأ بها : ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ﴾، ﴿ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ﴾.

٢- إذا وقعت بعد فتح :﴿ وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ﴾.. ﴿ وَهُوَ ٱللَّهُ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾.

٣- إذا وقعت بعد ضم: ﴿ فَأَخَذَهُ ٱللَّهُ نَكَالَ ٱلْأَخِرَةِ وَٱلْأُولَىٰ ﴾، ﴿ وَإِذْ قَالُواْ ٱللَّهُمَّ ﴾.

*حالات ترقيق اللام: الأصل في اللام الترقيق في غير لفظ الجلالة، لأنها من حروف الاستفال، سواء كانت مفتوحة، أو مضمومة، أو مكسورة، وسواء كانت في الاسم أو الفعل أو الحرف.

أما حالات ترقيق اللام في لفظ الجلالة فهي كالآتي:

١- ترقق اللام إذا وقعت بعد كسرٍ أصلي سواء كان متصلاً بها أو منفصلاً عنها، نحو قوله تعالى: ﴿ لِّلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ﴾،﴿ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ ﴾،﴿ قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ﴾، ﴿ ۞ قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِى ٱللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾.

٢- وترقق إذا وقعت بعد كسرٍ عارضٍ، نحو قوله تعالى: ﴿ مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا ﴾، ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ * ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴾، ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَـٰلِكَ ٱلْمُلْكِ ﴾.

ثالثاً : الراء:

الراء الواردة في القرآن لها ثلاث حالات من حيث الترقيق والتفخيم

ثُفَخَّم في ثمان حالات تُرَقَّق في أربع حالات يجوزُ الوجهان في حالتين

تفخم الراء في الحالات التالية:

١- إذا كانت الرَّاء مفتوحة، نحو قوله تعالى: ﴿ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴾، ﴿ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۚ إِنَّهُۥ يَعْلَمُ ٱلْجَهْرَ وَمَا يَخْفَىٰ ﴾.

٢- إذا كانت الرَّاء مضمومة، نحو قوله تعالى: ﴿ وَإِلَى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ﴾، ﴿ وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ ﴾ .

٣- إذا كانت الرَّاء ساكنة وقبلها مفتوح، نحو قوله تعالى: ﴿ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾، ﴿ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللّهَ اصْطَفَاكِ﴾.

٤- إذا كانت الرَّاء ساكنة وقبلها مضموم، نحو قوله تعالى: ﴿ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيْلِ وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِۖ ﴾، ﴿ لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن طِينٍ ﴾.

٥- إذا كانت الرَّاء ساكنة سكون وقف، وقبلها ساكن غير ياء وقبله مفتوح، نحو: (والعَصْرْ) في قوله تعالى: ﴿ وَالْعَصْرْ﴾.

٦- إذا كانت الرَّاء ساكنة سكون وقف وقبلها ساكن وقبله مضموم، نحو: الوقف على (خُسْرْ) في قوله تعالى: إِنَّ﴿ ٱلْإِنسَـٰنَ لَفِى خُسْرٍ ﴾، وكالوقف على (خُضْرْ) من قوله تعالى: ﴿ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِىٍّ حِسَانٍ ﴾.

٧- إذا كانت الرَّاء ساكنة وقبلها كسرة عارض، نحو قوله تعالى: ﴿ ٱرۡجِعِيٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرۡضِيَّةً ﴾،﴿....وَلَا يَشۡفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ٱرۡتَضَىٰ ﴾.

٨- اذا كانت الراء ساكنة وقبلها مكسور وبعدها حرف استعلاء غير مكسور وهم خمس كلمات لا سادس لها في القرآن، نحو قوله تعالى: ﴿ وَلَوۡ نَزَّلۡنَا عَلَيۡكَ كِتَٰبٗا فِي قِرۡطَاسٖ ﴾، ﴿..فَلَوۡلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرۡقَةٖ مِّنۡهُمۡ طَآئِفَةٞ ﴾،﴿ ...وَإِرۡصَادٗا لِّمَنۡ حَارَبَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ مِن قَبۡلُۚ ﴾، ﴿ إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتۡ مِرۡصَادٗا ﴾، ﴿ إِنَّ رَبَّكَ لَبِٱلۡمِرۡصَادِ ﴾.

ب- وتُرقق الرَّاءُ في الحالات التالية:

١- اذا كانت مكسورة: ﴿ جَآءَتۡهَا رِيحٌ عَاصِفٞ﴾، ﴿ أَلَا بِذِكۡرِ ٱللَّهِۗ تَطۡمَئِنُّ ٱلۡقُلُوبُ ﴾.

٢- اذا كانت ساكنةً سكوناً أصلياً وما قبلها كسرةٌ أصلية وليس بعدها حرف استعلاء:

﴿ وَفِرۡعَوۡنُ ذُو ٱلۡأَوۡتَادِ ﴾، ﴿ لِكُلّٖ جَعَلۡنَا مِنكُمۡ شِرۡعَةٗ وَمِنۡهَاجٗاۚ ﴾.

أو كانت ساكنة سكون وقف، وما قبلها كسرةٌ أصلية كالوقف على: (مَنتَشِرْ)من قوله تعالى: ﴿ كَأَنَّهُمۡ جَرَادٞ مُّنتَشِرٞ ﴾.

٣- اذا كانت ساكنة سكون وقف، وما قبلها ساكنٌ مستقل، وقبله مكسور، كالوقف على: (ذِكْرْ) من قوله تعالى:﴿ إِنۡ هُوَ إِلَّا ذِكۡرٞ لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴾, و(السِّحْرْ) من قوله تعالى: ﴿ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحۡرَ﴾.

٤- اذا كانت ساكنة سكون وقف وما قبلها ياء ساكنة، كالوقف على: (خَيِيْرْ) من قوله تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ ﴾، و(الطَيْرْ) من قوله تعالى: ﴿ يَٰجِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُۥ وَٱلطَّيۡرَۖ ﴾.

٥- الراء المُمَالة ولم ترد لحفص الاّ في موضع واحد في سورة هود في قوله تعالى:﴿ وَقَالَ ٱرۡكَبُواْ فِيهَا بِسۡمِ ٱللَّهِ مَجۡرٖىهَا وَمُرۡسَىٰهَآۚ إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴾. [هود: ٤١].

ج: جواز الوجهين – التفخيم والترقيق-

١- إذا كانت الراءُ ساكنةً، وقبلها مكسور، وبعدها حرفُ استعلاءٍ مكسور، كما في قوله تعالى: ﴿ فَٱنفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرۡقٖ كَٱلطَّوۡدِ ٱلۡعَظِيمِ ﴾.

٢- إذا كانت الراء ساكنة سكوناً عارضاً وقبلها حرف استعلاءٍ ساكن وقبله مكسور، كالوقف على (مِصۡرْ) من قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِي ٱشۡتَرَىٰهُ مِن مِّصۡرَ لِٱمۡرَأَتِهِۦٓ أَكۡرِمِي مَثۡوَىٰهُ ﴾ ، و(القِطۡرْ) من قوله تعالى:﴿ وَأَسَلۡنَا لَهُۥ عَيۡنَ ٱلۡقِطۡرِ ﴾.

ثانياً: الإدغام وأقسامه

الإدغام لغة: الإدخال.

واصطلاحاً: إيصال حرف ساكن بحرفٍ متحرك، بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدَّداً من جنس الثاني فيرتفع اللسان – المخرج- عنهما ارتفاعه واحدة.

أقسامه:

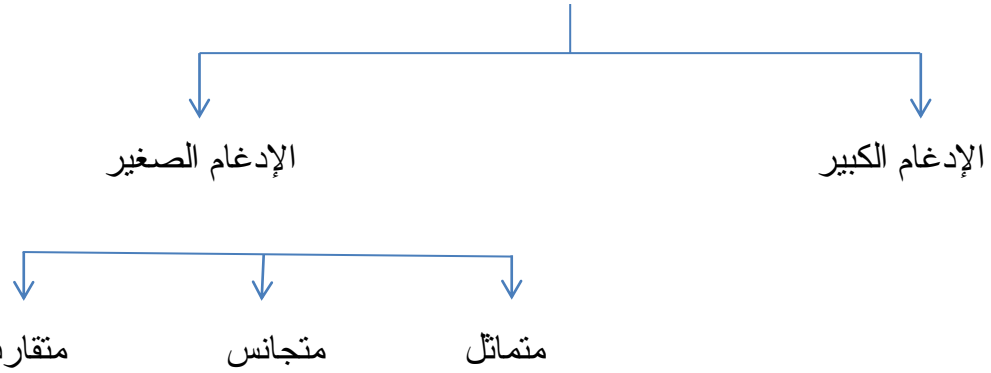

أولاً: الإدغام الكبير: هو إيصال حرف متحرك بآخر متحرك بحيث يصيران حرفا واحداً مشدداً كالثاني.

سبب تسميته بالكبير: لأن الحرفين فيه متحركان، ولكثرة الأعمال فيه عند من دغمه، إذ يحتاج إلى تسكين الحرف الأول ثم إدغامه في الثاني، وقيل سمي كبيراً لكثرة وقوعه إذ الحركة أكثر من السكون.

وحكمه عند حفص الإظهار، إذ ليس في رواية حفص عن عاصم من هذا النوع من الإدغام إلا كلمات معدودة في المتماثل ، وتسميته إدغاماً كبيراً بعدَّ أصله، وإلا فهو مرسوم في المصحف بنون واحدة فلا يسمى إدغاماً بحالته الراهنة. مثال ذلك:

١- (تأمنّا) في قوله تعالى:﴿ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأۡمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُۥ لَنَٰصِحُونَ

﴾[يوسف: ١١], ففيها وجهان:

أ- الإدغام مع الإشمام ، والإشمام هو: ضم الشفتين بُعيد إسكان النون الأولى مباشرة وقبل انتهاء الغنة والنطق بالنون الثانية بحيث يراه المبصر دون الأعمى.

ب- الروم: وهو الإتيان ببعض الحركة في النون الأولى ثم النطق بالنون الثانية. وهذان الوجهان لا يتحققان إلا بالمشافهة.

٢- (ما مكنّي) في قوله تعالى: ﴿ قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ﴾. [الكهف: ٩٥], أصلها (ما مكنَني).

٣- (أتحاجّوني) في قوله تعالى: ﴿ وَحَآجَّهُۥ قَوْمُهُۥۚ قَالَ أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي فِي ٱللَّهِ وَقَدْ هَدَىٰنِۚ ﴾ [الأنعام: ٨٠], أصلها (أتحاجونَني).

٤- (تأمرونّي) في قوله تعالى:﴿ قُلْ أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ تَأْمُرُوٓنِّيٓ أَعْبُدُ أَيُّهَا ٱلْجَٰهِلُونَ ﴾ [الزمر:٦٤], أصلها (تأمرونَني).

ثانياً: الإدغام الصغير:هو التقاء حرف ساكن بآخر متحرك بحيث يصيران حرفا واحداً مشدداً.

يتحقّق الإدغام عبر أوجه ثلاثة وهي:

إمّا نتيجة تماثل الحرفين أي تشابههما وتطابقهما من حيث الصّفة والمخرج، وإمّا نتيجة تجانسهما من مخرج واحد وبصفة مختلفة، وإما تقاربهما في المخرج من حيث اللفظ أو تقاربهما من حيث الصفة.

١- إدغام المتماثلين:

المتماثلان: هما الحرفان اللذان اتفقا اسما ومخرجاً وصفة، كالباءين، والدالين، والفاءين.

فإذا التقى حرفان متماثلان أولهما ساكن والثاني متحرك، يدغم الأول في الثاني ليصبحا حرفاً واحداً مشدداً، سواءً كان في كلمة واحدة أو في كلمتين، نحو قوله تعالى:

أ- ﴿ فَقُلْنَا ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَۖ ﴾ .... تقرأ.....(اضربِّعصاك الْحَجَرَ) .

ب- ﴿ أَيۡنَمَا تَكُونُواْ يُدۡرِككُّمُ ٱلۡمَوۡتُ ﴾.... تقرأ.....(يُدرِكُّم الموت)

ت- ﴿ فَمَا رَبِحَت تِّجَرَتُهُمۡ وَمَا كَانُواْ مُهۡتَدِينَ ﴾..... تقرأ.....(فما ربحتَّجارتهم)

ث- ﴿ وَإِذَا جَآءُوكُمۡ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَقَد دَّخَلُواْ بِٱلۡكُفۡرِ ﴾..... تقرأ.....(وقدَّخلوا بالكُفر).

ج- وَمَا﴿ بِكُم مِّن نِّعۡمَةٖ فَمِنَ ٱللَّهِ ﴾..... تقرأ.....(منِّعمَةٍ فمن الله).

ح- ﴿ فَلَا يُسۡرِف فِّي ٱلۡقَتۡلِۖ إِنَّهُۥ كَانَ مَنصُورٗا ﴾..... تقرأ..... (فلايُسرِفّي القتل).

خ- ﴿ وَإِذَا غَرَبَت تَّقۡرِضُهُمۡ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ ﴾ .....تقرأ.....(غَرَبَتَّقرِضُهُم).

٢- إدغام المتجانسين:

المتجانسان: هما الحرفان اللذان اتحدا مخرجاً واختلفا صفةً.

والتجانس أحد أسباب الإدغام ولكن لا يلزم من وجوده وجود الإدغام، وهذا يعني أن القُرّاء لم يلتزموا إدغام كل متجانسين؛ بل أدغموا من المتجانسين أحرفاً معينة. وأدغم حفص سبعة أحرف بسبعة في ثلاثة مخارج، كالاتي:

أ- المخرج الأول: تسمى الأحرف اللثوية يوجد في طرف اللسان (التاء- الدال- الطاء):

- التاء في الطاء:

﴿ إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا...﴾ .....تقــرأ .....(إذ همطَّائفتان)

﴿ فَـَٔامَنَت طَّآئِفَةٌ مِّنْ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ... ﴾.....تقــرأ.....(فآمنطَّائفة).

- الطاء في التاء:

﴿ لَئِنۢ بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَآ أَنَا۠ بِبَاسِطٍ...﴾.....تقــرأ .....(بسـطْتَ)

﴿ ..... وَمِن قَبْلُ مَا فَرَّطتُمْ فِي يُوسُفَ ﴾ .....تقــرأ .....(فرطْتُمْ).

﴿ ...فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ ﴾ .....تقــرأ .....(أحـطْتُ).

تنبيه: إدغام الطاء في التاء إدغام ناقص، أي: هو تحوُّلُ المُدغَم(الطاء) إلى المُدغم في (التاء) ذاتاً لا صفةً، بحيث يصيران حرفاً واحداً مُشدداً تشديداً ناقصاً، والصفة الباقية هي الإطباق، حيث نطبقُ المخرجَ على طاءٍ غير مقلقل، ونفتح على تاء.

- التاء في الدال:

﴿ فَلَمَّآ أَثْقَلَت دَّعَوَا ٱللَّهَ ....﴾ .....تقــرأ .....(أثقلدَّعوا الله)

﴿ قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا...﴾ .....تقــرأ .....(أُجيبدَّعوتكما).

- الدال في التاء:

﴿.. فَهَلۡ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمۡ حَقًّاۖ ﴾ .....تقــرأ .....(وجدتُّم).

﴿...وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلۡأَيۡمَٰنَۖ ﴾ .....تقــرأ .....(عقَّدتُّم).

﴿...وَقَد تَّبَيَّنَ لَكُم مِّن مَّسَٰكِنِهِمۡۖ ﴾ .....تقــرأ .....(وقتَّبين)

ب- المخرج الثاني: تسمى الأحرف النطعية يوجد في طرف اللسان (الثاء- الذال- ؤالظاء):

- الثاء في الذال:

﴿ ...أَوۡ تَتۡرُكۡهُ يَلۡهَث ذَّٰلِكَ مَثَلُ ٱلۡقَوۡمِ... ﴾. .....تقــرأ .....(يلهذَّلك).

- الذال في الظاء:

﴿ وَلَن يَنفَعَكُمُ ٱلۡيَوۡمَ إِذ ظَّلَمۡتُمۡ .... ﴾. .....تقــرأ .....(إذظَّلمتم).

﴿...وَلَوۡ أَنَّهُمۡ إِذ ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ ....﴾.....تقــرأ .....(إظَّلموا).

ت- المخرج الثالث : تسمى الأحرف الشفوية يوجد في الشفتين (الباء- الميم):

- ﴿ ....يَٰبُنَيَّ ٱرۡكَب مَّعَنَا .....﴾. .....تقــرأ .....(اركمَّعنا).

٣- إدغام المتقاربين:

المتقاربان: هما الحرفان اللذان تقاربا في المخرج والصفة، أو المخرج دون الصفة، أو الصفة دون المخرج، وقد ورد في أحرف مخصوصة، وهي:

أ- اللام الساكنة في الراء: نحو قوله تعالى:

-﴿ وَقُل رَّبِّ ٱرۡحَمۡهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرٗا ﴾.....تقــرأ .....(وقرّبّ)

-﴿ قَالَ بَل رَّبُّكُمۡ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ...﴾ .....تقــرأ .....(برّبكم)

-﴿ بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيۡهِۚ ..... ﴾. .....تقــرأ ..... (برَّفعه).

ويستثنى من ذلك لحفص من طريق الشاطبية إدغام لام [بَلْ] في الراء في قوله تعالى: ﴿ كَلَّاۖ بَلۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم ﴾ [المطففين : ١٤] وذلك بسبب السكت.

ب- القاف الساكنة في الكاف نحو قوله تعالى: ﴿ أَلَمۡ نَخۡلُقكُّم مِّن مَّآءٖ مَّهِينٖ ﴾ .

ت- اللام الشمسية في١٣حرفا المجموعة في أوائل هذا البيت: (طِبْ ثُمَّ صِلْ، رَحِماً تَفُزْ ، ضِفْ ذَا نِعَمْ دَعْ سُوءَ ظَنّ ، زُر شَرِيفاً).

نحو قوله تعالى:

﴿ وَٱلضُّحَىٰ﴾ .....تقــرأ ..... (وضُّحَى).

﴿ ٱلذِّكۡرَىٰ ﴾.....تقــرأ .....(اَلذّكرَى).

﴿ ٱلنَّهَار ﴾.....تقــرأ .....(اَنَّهــار).

﴿ ٱلدُّنۡيَا ﴾..... تقــرأ .....(اَدُّنيــا)

ث- النون الساكنة والتنوين في حروف (لم يَرو) من كلمة (يرملون) نحو قوله تعالى:

﴿ مِن لَّدُنۡ ﴾.....تقــرأ .....(ملَّـدن)

﴿ مِّن مَّسَدِۭ ﴾.....تقــرأ .....(ممَّســد)

﴿ مَنۡ يَخۡشَىٰهَا ﴾ .....تقــرأ .....(ميخشها)

﴿ مِّن رَّبِّكَ عَطَآءً ﴾.....تقــرأ ....(مــربَّـك)

﴿ مِن وَالٍ ﴾.....تقــرأ ..... (مـــوال)

نموذج تطبيقي لصفات العارضة للحروف

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ يُحْيِي وَيُمِيتُ ۖ وَهُوَ
عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢﴾ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ ۚ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ
مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا ۖ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ ۚ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٤﴾ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ ۚ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿٥﴾ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ ۚ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ
﴿٦﴾ آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ ۖ فَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَأَنْفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ
كَبِيرٌ ﴿٧﴾ وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ۙ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ لِتُؤْمِنُوا بِرَبِّكُمْ وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ
﴿٨﴾ هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَىٰ عَبْدِهِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ۚ وَإِنَّ اللَّهَ بِكُمْ لَرَءُوفٌ
رَحِيمٌ ﴿٩﴾ وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ
قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ ۚ أُولَٰئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَقَاتَلُوا ۚ وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ ۚ وَاللَّهُ بِمَا
تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٠﴾ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴿١١﴾ يَوْمَ تَرَى
الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَىٰ نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ بُشْرَاكُمُ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ۚ
ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٢﴾ يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انْظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ قِيلَ
ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ ﴿١٣﴾
يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ ۖ قَالُوا بَلَىٰ وَلَٰكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ حَتَّىٰ جَاءَ
أَمْرُ اللَّهِ وَغَرَّكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ ﴿١٤﴾ فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا ۚ مَأْوَاكُمُ النَّارُ ۖ هِيَ
مَوْلَاكُمْ ۖ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿١٥﴾

سورة الحديد: ١-١٥

الأسئلة والأجوبة النموذجية

س١: عرف التفخيم لغةً واصطلاحاً، ثمّ اذكر المذهب الثاني من مذاهب أئمّة القُرّاء لمراتب التفخيم مع التمثيل.

الجواب:

التَّفخيم لغةً: هو التَّسمين.

واصطلاحاً: هو سِمنٌ يعتري الحرف فيمتلئُ الفمُ بصداه.

المذهب الثاني لائمة القراء فيه خمس مراتب:

١- أن يكون حرف الاستعلاء مفتوحاً بعده ألف: ﴿ وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ ﴾.

٢- أن يكون حرف الاستعلاء مفتوحاً ليس بعده ألف:﴿ قَدۡ أَفۡلَحَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴾.

٣- أن يكون حرف الاستعلاء مضموماً: ﴿ كِتَٰبٌ مَّرۡقُومٌ ﴾.

٤- أن يكون حرف الاستعلاء ساكناً ﴿ ثُمَّ شَقَقۡنَا ٱلۡأَرۡضَ شَقّٗا ﴾.

٥- أن يكون حرف الاستعلاء مكسوراً﴿ لَّسۡتَ عَلَيۡهِم بِمُصَيۡطِرٍ﴾ .

س٢: - بين حكم الرّاء ممّا تحتها الخط في الآيات القرآنية:

١- ﴿ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمۡ دِينَهُمُ ٱلَّذِي ٱرۡتَضَىٰ لَهُمۡ .....﴾.

٢- ﴿ فَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْبَحْرَ ۖ فَٱنفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَٱلطَّوْدِ ٱلْعَظِيمِ ﴾.

٣- ﴿ وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَٰبًا فِى قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾.

٤- ﴿ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ﴾.

الجواب:

١- التفخيم.
٢- جواز الوجهين.
٣- التفخيم.
٤- الترقيق.

س٣: اذكر حكم اللام في لفظ الجلالة تفخيما وترقيقاً مع التمثيل.

الجواب:

تُفَخِمُ اللام من لفظ الجلالة(الله)في الحالات التالية:

١- إذا كانت مبتدأ بها : ﴿ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ ﴾.

٢- إذا وقعت بعد فتح :﴿ وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ۚ ﴾.

٣- إذا وقعت بعد ضم: ﴿ فَأَخَذَهُ ٱللَّهُ نَكَالَ ٱلْأَخِرَةِ وَٱلْأُولَىٰٓ ﴾.

أما حالات ترقيق اللام في لفظ الجلالة فهي كالآتي:

١- ترقق اللام إذا وقعت بعد كسرٍ أصلي سواء كان متصلاً بها أو منفصلاً عنها، نحو قوله تعالى: ﴿ لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ ﴾، ﴿ قَالَتۡ هُوَ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِۖ ﴾.

٢- وترقق إذا وقعت بعد كسرٍ عارضٍ، نحو قوله تعالى:﴿ مَّا يَفۡتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحۡمَةٖ فَلَا مُمۡسِكَ لَهَاۖ ﴾، ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلۡمُلۡكِ ﴾.

س٤: عرف الترقيق لغة واصطلاحاً: ثم اذكر الحروف الدائرة بين التفخيم والترقيق.

الجواب:

الترقيق لغة: التنحيف.

واصطلاحاً: هو تنحيف الحرف بجعله في المخرج نحيفاً وفي الصفة ضعيفاً، فلا يمتلئُ الفمُ بصداهُ.

الحروف الدائرة بين التفخيم والترقيق هي : (ا ، ل، ر) .

س٥: بين نوع الإدغام في الكلمات القرآنية التالية: ﴿ نَخۡلُقكُّم, ٱرۡكَب مَّعَنَا , أحَطتُ, يُدۡرِككُّمُ ﴾.

الجواب:

١- إدغام المتقاربين.

٢- إدغام المتجانسين.

٣- إدغام المتماثلين.

س٦: استخرج إدغام المتجانسين فيما يأتي من الآيات:

١- ﴿ إِذۡ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمۡ أَن تَفۡشَلَا وَٱللَّهُ وَلِيُّهُمَاۗ ﴾.

٢- ﴿ وَعَادًا وَثَمُودَاْ وَقَد تَّبَيَّنَ لَكُم مِّن مَّسَٰكِنِهِمۡ ﴾.

٣- ﴿ وَلَن يَنفَعَكُمُ ٱلۡيَوۡمَ إِذ ظَّلَمۡتُمۡ أَنَّكُمۡ فِي ٱلۡعَذَابِ مُشۡتَرِكُونَ ﴾.

٤- ﴿ وَنَادَىٰ نُوحٌ ٱبۡنَهُۥ وَكَانَ فِي مَعۡزِلٍ يَٰبُنَيَّ ٱرۡكَب مَّعَنَا ﴾.

الجواب:

١- إِذۡ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ.

٢- وَقَد تَّبَيَّنَ

٣- إِذ ظَّلَمۡتُمۡ

٤- ٱرۡكَب مَّعَنَا

س٧: عرف المتقاربين ، ثم اذكر انواعه.

الجواب:

المتقاربان: هما الحرفان اللذان تقاربا في المخرج والصفة، أو المخرج دون الصفة، أو الصفة دون المخرج، وقد ورد في أحرف مخصوصة، وهي:

أ- اللام الساكنة في الراء: نحو قوله تعالى:-﴿ وَقُل رَّبِّ ٱرۡحَمۡهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴾.

ب- القاف الساكنة في الكاف نحو قوله تعالى: ﴿ أَلَمۡ نَخۡلُقكُّم مِّن مَّآءٖ مَّهِينٖ ﴾.

ج- اللام الشمسية في١٣حرفا المجموعة في أوائل هذا البيت الآتي:
(طِبْ ثُمَّ صِلْ، رَحِماً تَفُزْ ، ضِفْ ذَا نِعَمْ دَعْ سُوءَ ظَنّ ، زُر شَرِيفاً)

نحو قوله تعالى: ﴿ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ ٱلشَّيۡطَٰنُ فَلَا تَقۡعُدۡ بَعۡدَ ٱلذِّكۡرَىٰ مَعَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾.

د- النون الساكنة والتنوين في حروف (لم يَرو) من كلمة(يرملون) نحو قوله تعالى: ﴿ مِن لَّدُنۡ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ﴾.

القسم الرابع

الوقف والابتداء

علم الوقف والابتداء: هو علمٌ بقواعدَ يُعرف بها محالُّ الوقف ومحالُّ الابتداء في القرآن الكريم ما يصح منها وما لا يصح.

فائدة معرفتهما: صون النص القرآني من أن تنسب فيه كلمة إلى غير جملتها.

الوقف وأقسامه:

الوقف لغة: الكفُّ والحبس عن مطلق الشيء.

و اصطلاحا: قطع الصوت على الكلمة القرآنية زمنًا يتنفس فيه القارئ عادة بِنِيَّة استئناف القراءة.

يقسم علماء التجويد الوقف في ذاته إلى أربعة أقسام وهي الوقف:

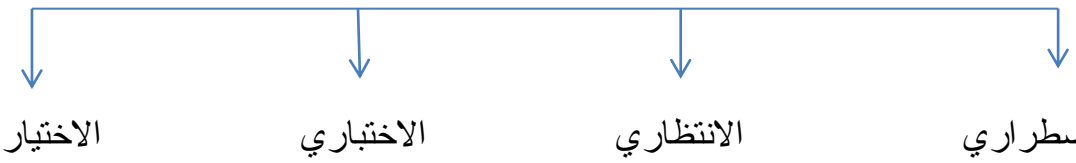

أولاً: الوقف الاضطراري :هو ما يعرض للقارئ أثناء قراءته بسبب انقطاع نفسه أو ضيقه أو عطاس أو سعال أو أي عذر من الأعذار.

وسمي اضطرارياً: لأن سببه الضرورة والاضطرار.

حكمه: جواز الوقف للقارئ على أي كلمة شاء إلى أن تزول هذه الضرورة، ثم يبتدئ بالكلمة التي بعدها إن صح الابتداء بها وإلا فالابتداء بما قبلها.

ثانياً: الوقف الانتظاري : هو الوقف على كلمة لبيان ما فيها من أوجه القراءات أو لبيان المقطوع والموصول منها.

وسمي انتظارياً: لما ينتظره المقابل من القارئ بشأن تكملته للأوجه التي وردت في الآية التي يقرؤها أو غيرها من الأحكام.

حكمه: جواز الوقف للقارئ على أي كلمة حتى يعطف عليها باقي أوجه الخلاف في الروايات وإن لم يتم المعنى.

فإذا انتهى القارئ من جمعه للروايات المختلفة على الكلمة الموقوف عليها، فيجب عليه من وصلها بما بعدها إن كانت متعلقة بها لفظاً ومعنىً.

ثالثاً: الوقف الاختباري : هو الوقف على كلمة ليست محلاً للوقف عادة وذلك لحاجة كسؤال ممتحن أو لبيان حكم من أحكام التجويد إظهاراً أو إدغاماً أو مقطوعاً أو موصولاً أو محذوفاً أو نحو ذلك.

وسمي اختبارياً: لحصوله في بعض أحواله إجابة على اختبار، أو تعليم متعلم.

حكمه: جواز الوقف للقارئ على أي كلمة مادام في مقام الاختبار أو التعليم، بشرط أن يعود إلى ما وقف عليه، فيصله بما بعده ويستمر في قراءته إن صلح ذلك، وإلا فيعود لما قبله مما يصلح الابتداء به.

رابعاً: الوقف الاختياري: هو وقف القارئ على كلمة قرآنية باختياره من غير أن يعرض له ما يلجئه للوقف، من عذر، أو تعليم حكم من الأحكام، أو إجابة على سؤال.

وسمي اختيارياً: لحصوله بمحض اختيار القارئ.

والوقف الاختياري هو الوقف الذي قد وقع فيه خلاف بين علماء التجويد في أنواعه وتقسيمه ولكن على الأشهر أنه يقسم إلى أربعة أقسام كالآتي:

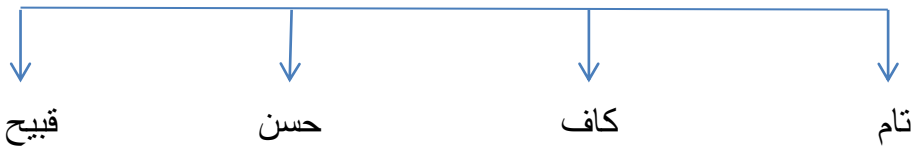

أولاً: الوقف التَّام: هو الوقف على كلام تام في ذاته ولم يتعلق بما بعده مطلقًا لا من جهة اللفظ- أي الأعراب- ولا من جهة المعنى .

والوقف التام نوعان:

١- التام المقيد (الوقف اللازم أو الواجب): وهو الذي يلزم الوقف عليه، والابتداء بما بعده، لأنه لو وصل بما بعده لأوهم وصله معنى غير المعنى المراد، نحو:

- قوله تعالى: ﴿ فَلَا يَحۡزُنكَ قَوۡلُهُمۡۘ إِنَّا نَعۡلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعۡلِنُونَ ﴾. فالوقف على [قَوۡلُهُمۡ] لازم لأنه لو وصل بما بعده لأوهم أن جملة: ﴿ إِنَّا نَعۡلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعۡلِنُونَ ﴾ من مَقُولِ الكافرين وهذا معنى غير مراد، لأن معنى المراد هو أن جملة:﴿ إِنَّا نَعۡلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعۡلِنُونَ ﴾. من قول الله ﷻ.

- قوله تعالى: [:﴿ إِنَّمَا يَسۡتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسۡمَعُونَۘ وَٱلۡمَوۡتَىٰ يَبۡعَثُهُمُ ٱللَّهُ ثُمَّ إِلَيۡهِ يُرۡجَعُونَ ﴾ فالوقفُ هنا على كلمة (يَسْمَعُونَ) وقفٌ لازم، لأنه لو وصلَها بجملة ﴿ وَٱلۡمَوۡتَىٰ يَبۡعَثُهُمُ ٱللَّهُ ﴾ لأوهَم اشتراكَ الموتى مع الأحياء في الاستجابة والسمع، وهذا معنًى غيرُ مرادٍ من الآية.

- ﴿ لَّقَدۡ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوۡلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٞ وَنَحۡنُ أَغۡنِيَآءُۘ سَنَكۡتُبُ مَا قَالُواْ وَقَتۡلَهُمُ ٱلۡأَنۢبِيَآءَ بِغَيۡرِ حَقّٖ وَنَقُولُ ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلۡحَرِيقِ﴾، يلزم الوقف هنا على: [أغْنِيَاء] والابتداء بما بعدها وهو قوله تعالى: ﴿ سَنَكۡتُبُ مَا قَالُواْ ﴾لأن القارئَ لو وصَل لأوهَم أن ما بعد كلمة (أغنياء) من قولهم، وليس كذلك، بل هو إخبارٌ من الله عن الكفار.

حكمه: يلزم الوقف عليه ، ويلزم الابتداء بما بعده، ومن أجل هذا سمي لازماً.

علامته: وضع ميم أفقية هكذا (مـ) على الكلمة التي يجب الوقف عليها.

٢- التام المطلق: وهو الذي يحسن الوقف عليه ويحسن الابتداء بما بعده، بمعنى أن الوصلَ جائزٌ طالما أنه لا يغيِّرُ المعنىالذي أراده الله تعالى، ويكون في أواخر السور وأواخر القصص وأواخر الآيات وأواسطها، نحو:

- الوقف على قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ ثم الابتداء بقصة موسى:﴿ وَإِذۡ نَادَىٰ رَبُّكَ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱئۡتِ ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾.

- الوقف على قوله تعالى: ﴿ فَمِنۡهُمۡ ظَالِمٞ لِّنَفۡسِهِۦ ﴾ والابتداء :﴿ وَمِنۡهُم مُّقۡتَصِدٞ ﴾.

- الوقف على :﴿ لَّقَدۡ أَضَلَّنِي عَنِ ٱلذِّكۡرِ بَعۡدَ إِذۡ جَآءَنِيۗ ﴾ وهذا نهاية كلام الظالم، ثم يقول الله ﷻ: ﴿ وَكَانَ ٱلشَّيۡطَٰنُ لِلۡإِنسَٰنِ خَذُولٗا ﴾ وهكذا.

حكمه: يحسن الوقف عليه، والابتداء بما بعده والوقف أولى من الوصل.

*يعرف الوقف التام إذا كان الكلام بعده يبدأ بـ:

١- الاستفهام، نحو قوله تعالى: ٱللَّهُ ﴿ يَحۡكُمُ بَيۡنَكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ فِيمَا كُنتُمۡ فِيهِ تَخۡتَلِفُونَ * أَلَمۡ تَعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِۗ إِنَّ ذَٰلِكَ فِي كِتَٰبٍۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٞ ﴾.

٢- الابتداء بعده بالشرط، نحو قوله تعالى: لَّيۡسَ ﴿ بِأَمَانِيِّكُمۡ وَلَآ أَمَانِيِّ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِۗ مَن يَعۡمَلۡ سُوٓءٗا يُجۡزَ بِهِۦ وَلَا يَجِدۡ لَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيّٗا وَلَا نَصِيرٗا ﴾.

٣- الابتداء بعده بفعل أمر، نحو قوله تعالى:﴿ ذَٰلِكَ ذِكۡرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ * وَٱصۡبِرۡ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴾.

٤- الابتداء بعده بأداة النداء (يا)، نحو قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ * يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُمۡ وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ﴾ .

٥- الفصل بين آية عذاب بآية رحمة. نحو قوله تعالى: ﴿ فَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ ۖ أُعِدَّتْ لِلْكَٰفِرِينَ * وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ ﴾.

الابتداء بما بعده بالنفي نحو قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ نَزَّلَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ ۗ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُواْ فِى ٱلْكِتَٰبِ لَفِى شِقَاقٍۭ بَعِيدٍ * لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَٰخِرِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ ....﴾

٦- عند انتهاء القول نحو قوله تعالى: ﴿ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ مَا تَعْبُدُونَ * قَالُواْ نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظَلُّ لَهَا عَٰكِفِينَ ﴾.

ثانياً: الوقف الكافي: هو الوقف على كلام تام في ذاته متعلق بما بعده في المعنى دون اللفظ، ويكون في وسط الآيات وفي أواخرها، نحو:

- الوقف على:﴿ ٱلطَّيِّبَٰت ﴾ من قوله تعالى: ﴿ ٱلْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ ۖ ﴾ والابتداء بما بعده:﴿ وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ حِلٌّ لَّكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَّهُمْ ﴾ وذلك لأن الوقف على ﴿ ٱلطَّيِّبَٰت ﴾ قد أدى معنى تاماً، كما أنه غير مرتبط بما بعده من جهة الإعراب، ولكنه متعلّق به من جهة المعنى.

- الوقف على : ﴿ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ من قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ والابتداء بما بعده :﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُواْ حَتَّىٰ تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾، فآخر الآية كلام تام ولم يتعلق بما بعده لفظاً وإن تعلق به معنى، لأن الآيات كلها مسوقة لبيان مقامه صلى الله عليه وسلم.

حكمه: يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده.

ثالثاً: الوقف الحسن: هو الوقف على كلام تام متعلق بما بعده لفظاً ومعنى ويحسن الوقوف عليه وقد يكون رأس آية أو ضمنها وسمي حسناً، لإفادته فائدة يحسن السكوت عليها نحو:

- الوقف على ﴿ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝ ﴾ من قوله تعالى: ﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝ ﴾، فالكلام هنا تام في ذاته، إلا أنه مرتبط بما بعده لفظاً ومعنىً.
- الوقف على ﴿ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ۝ ﴾ من قوله تعالى:﴿ وَيَوۡمَئِذٖ يَفۡرَحُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ۝ ﴾، مع أن قوله تعالى: ﴿ بِنَصۡرِ ٱللَّهِ ﴾ شديد التعلق بقوله: ﴿ يَفۡرَحُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ۝ ﴾.

حكمه: فإن كان الكلام تام في ذاته إلا أنه مرتبط بما بعده لفظاً ومعنى:

فإن كان آخر آية كالمثال الأول، جاز الوقف عليه والابتداء بما بعده إذا لم يكن يوهم معنى غير مراد، أما إذا كان الوقف على آخر الآية يوهم معنى غير مراد نحو الوقف على ﴿ لِّلۡمُصَلِّينَ ۝ ﴾ من قوله تعالى: ﴿ فَوَيۡلٞ لِّلۡمُصَلِّينَ ۝ ﴾، جاز الوقف على آخر الآية، إلا أن الراجح عدم جواز الابتداء بما بعده وهو قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ هُمۡ عَن صَلَاتِهِمۡ سَاهُونَ ﴾ بل يعود فيصله بما بعده.

أما إن كان الوقف وسط الآية جاز الوقف عليه ولا يُبتدأ بما بعده، بل يرجع القارئ كلمة أو أكثر حتى يبدأ بمعنى تام.

رابعاً: الوقف القبيح: هو الوقف على كلامٍ غيرِ تام، ولم يؤدِّ معنًى صحيحًا، وذلك لشدةِ ارتباطه بما بعده لفظًا ومعنًى، وقد سمِّي قبيحًا لقباحة الوقفِ عليه، لأنه يعطي معنى ناقصاً (قبيح) أو مرفوضاً(أقبح)، نحو :

- الوقف على : ﴿ ٱلۡحَمۡدُ ﴾ من قوله تعالى: ﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾فالوقف هنا قبيح، لأنه أعطى معنًى غير تام، كما أن القارئ لم يعلَمْ مراد الله، ولم يعلم إلى أي شيء أضاف الحمد.
- الوقف على: ﴿ وَٱلۡإِنسِ ﴾ من قوله تعالى:﴿ وَمَا خَلَقۡتُ ٱلۡجِنَّ وَٱلۡإِنسَ إِلَّا لِيَعۡبُدُونِ ﴾ فالوقف هنا أقبح لأنه يوهم معنى غير ما أراده الله تعالى.

حكمه: يحرم تعمد الوقف عليه إلاّ للضرورة كضيق النفس ونحوه, ولكن يبدأ بما قبله.

علامات الوقف ومصطلحات الضبط المشهورة في المصاحف

مـ تُفِيدُ لزُومَ الوَقْف

لا تُفِيدُ النَّهْيَ عَنِ الوَقْف

صلے تُفِيدُ بأَنَّ الوَصْلَ أَوْلَى مَعَ جَوَازِ الوَقْفِ

قلے تُفِيدُ بأَنَّ الوَقْفَ أَوْلَى

ج تُفِيدُ جَوَازَ الوَقْفِ

∴ ∴ تُفِيدُ جَوَازَ الوَقْفِ بأَحَدِ المَوْضِعَيْنِ وَلَيسَ فِي كِلَيْهِمَا

ه لِلدِّلَالَةِ عَلَى زِيَادَةِ الحَرْفِ وَعَدَمِ النُّطقِ بِهِ

ه لِلدِّلَالَةِ عَلَى زِيَادَةِ الحَرْفِ حِينَ الوَصْلِ

ـه لِلدِّلَالَةِ عَلَى سُكُونِ الحَرْفِ

م لِلدِّلَالَةِ عَلَى وُجُودِ الإِقْلَابِ

ـً لِلدِّلَالَةِ عَلَى إِظْهَارِ التَّنْوِينِ

ـً لِلدِّلَالَةِ عَلَى الإِدْغَامِ وَالإِخْفَاءِ

ا لِلدِّلَالَةِ عَلَى وُجُوبِ النُّطقِ بِالحُرُوفِ المَتْرُوكَةِ

س لِلدِّلَالَةِ عَلَى وُجُوبِ النُّطقِ بِالسِّينِ بَدَلَ الصَّادِ

وَإِذَا وُضِعَتْ بِالأَسْفَلِ فَالنُّطقُ بِالصَّادِ أَشْهَرُ

ـ لِلدِّلَالَةِ عَلَى لُزُومِ المَدِّ الزَّائِدِ

لِلدِّلَالَةِ عَلَى مَوْضِعِ السُّجُودِ ، أَمَّا كَلِمَةُ وُجُوبِ السُّجُودِ

فَقَدْ وُضِعَ تَحْتَهَا خَطٌّ

لِلدِّلَالَةِ عَلَى بِدَايَةِ الأَجْزَاءِ وَالأَحْزَابِ وَأَنْصَافِهَا وَأَرْبَاعِهَا

لِلدِّلَالَةِ عَلَى نِهَايَةِ الآيَةِ وَرَقْمِهَا .

القسم الخامس

القطع والسكت

القطع لغة: الإبانة والإزالة.

واصطلاحاً: هو قطع الصوت على كلمة قرآنية بزمن يتنفس فيه عادة بنية الإعراض عن القراءة، يعني الإعراض عنها إلى شيء آخر، ومحله رؤوس الآي أو أواخر السور.

السكت لغة: المنع. يقال سكت فلان عن الكلام أي امتنع عنه.

واصطلاحاً: هو قطع الصوت على حرف قرآني بزمن لا يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة.

السكتات الواجبة التي انفرد بها حفص من طريق الشاطبية أربعة:

١- السكت على ألف ﴿ عِوَجَاۜ ﴾ بسورة الكهف حالة الوصل بـ﴿ قَيِّمًا ﴾ وحكمته أن الوصل من غير سكت يوهم أن كلمة (قَيِّمًا) صفة لكلمة (عِوَجَا) ولا يستقيم أن يكون القيم صفة للمعوج.

٢- السكت على ألف ﴿ مَّرۡقَدِنَاۜ ﴾ بسورة يس حال وصلها بـ ﴿ هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلۡمُرۡسَلُونَ ﴾ وحكمته أن الوصل من غير سكت يوهم أن قوله تعالى: ﴿ هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلۡمُرۡسَلُونَ ﴾ من مقول المشركين المنكرين للبعث والحقيقة أنها من رد المؤمنين أو الملائكة عليهم.

٣- السكت على نون (مَن) ﴿ وَقِيلَ مَنۜ رَاقٖ ﴾ بسورة القيامة.

٤- السكت على لام (بَل) ﴿ كَلَّاۖ بَلۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ﴾ بسورة المطففين.

وحكمة السكت في هذين الموضعين أن الوصل فيهما من غير سكت يوهم أنهما كلمة واحدة بل هما كلمتان منفصلتان.

أما السكتتان الجائزتان ففي موضعين وهما:

١- بين آخر سورة الأنفال وأول سورة براءة- (تقدم الكلام عنها في أحكام البسملة بين السورتين).

٢- على الهاء من لفظ [مَالِيهْ] حال وصلها بما بعدها في قوله تعالى: ﴿ مَآ أَغۡنَىٰ عَنِّي مَالِيَهۡۜ * هَلَكَ عَنِّي سُلۡطَٰنِيَهۡ ﴾.(تقدم الكلام عنها في إدغام المتماثلين).

الابتداء

الابتداء: هو الشروع في القراءة سواء كان بعد قطع أو وقف، وهو لا يجوز إلا بكلام مستقل في المعنى موفٍ بالمقصود، وهو نوعان:

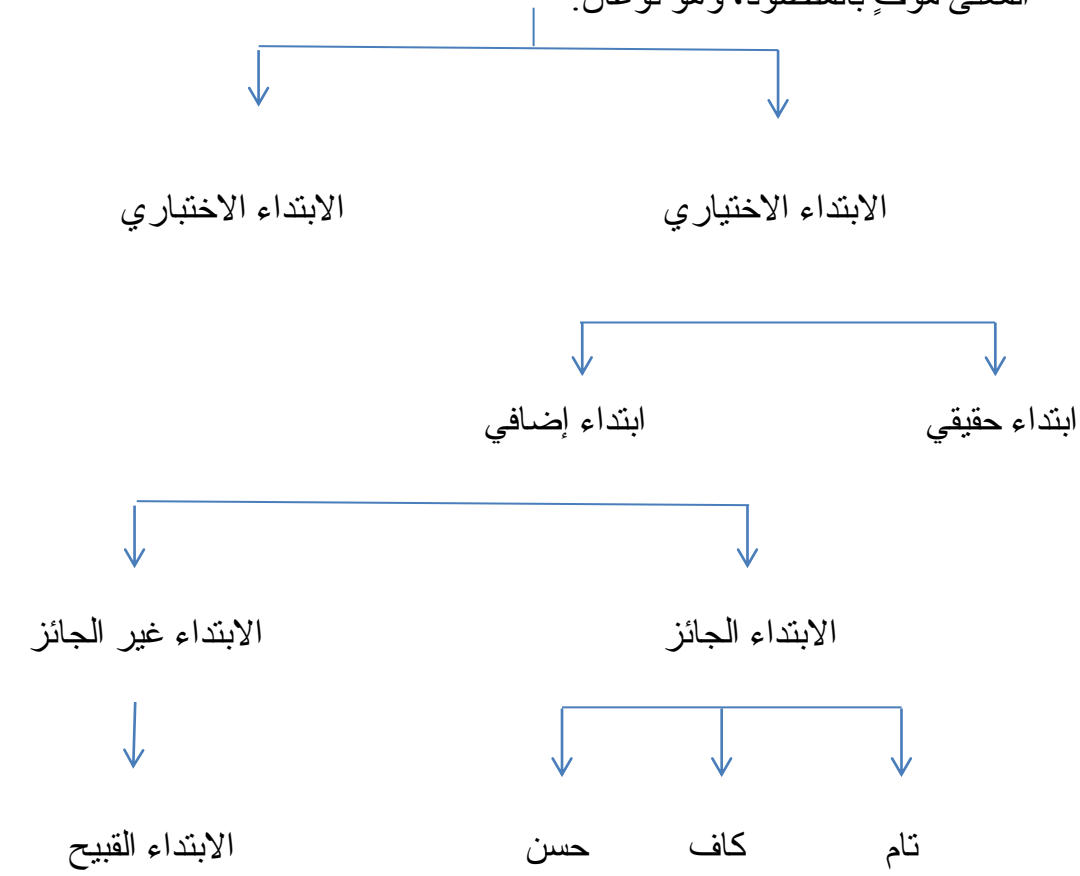

الابتداء الجائز:

١- الابتداء التام:وهو أرقى أنواع الابتداء وشبيه بالحقيقي وهو البدء بكلمة قرآنية ليس بينها وبين ما قبلها تعلّق لفظي(إعرابي) ولا معنوي نحو:

- الابتداء بـ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ﴾ بعد الوقف على قوله تعالى: ﴿وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾.

- الابتداء بـ: ﴿ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا﴾ بعد الوقف على قوله تعالى: ﴿ فَذُوقُواْ فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا ﴾.

٢- الابتداء الكافي: وهو الابتداء بكلمة قرآنية بينها وبين ما قبلها تعلق معنوي لا لفظي وحكمه جواز البدء به نحو:

-الابتداء بقوله تعالى: ﴿ خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ وَعَلَىٰ سَمۡعِهِمۡ ﴾ بعد الوقف على قوله تعالى: ﴿ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴾.

٣- الابتداء الحسن: هو الابتداء بكلمة قرآنية بينها وبين ما قبلها تعلق معنوي ولفظي ولا يصح ذلك إلا على رؤوس الآي، نحو:

- الابتداء بقوله تعالى: ﴿ وَبِٱلَّيۡلِۗ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴾ بعد الوقف على قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّكُمۡ لَتَمُرُّونَ عَلَيۡهِم مُّصۡبِحِينَ ﴾.
- الابتداء بقوله تعالى: ﴿ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ ﴾ بعد الوقف على قوله تعالى : ﴿ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلۡأٓيَٰتِ لَعَلَّكُمۡ تَتَفَكَّرُونَ ﴾ .

الابتداء غير الجائز :

٤- الابتداء القبيح: هو البدء بكلمة قرآنية بينها وبين ما قبلها تعلق معنوي ولفظي في غير رؤوس الآية، إلاّ أن البدء به يعطي معنى ناقصاً أو فاسداً أو مرفوضاً ولا يصح البدء به مطلقاً نحو:

- الابتداء بقوله تعالى: ﴿ نَحۡنُ أَبۡنَٰٓؤُاْ ٱللَّهِ وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥ ﴾ من قوله تعالى: ﴿ وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ وَٱلنَّصَٰرَىٰ نَحۡنُ أَبۡنَٰٓؤُاْ ٱللَّهِ وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥ ﴾.
- الابتداء بقوله تعالى : ﴿ ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ ٱللَّهِ ﴾ من قوله تعالى: وَقَالَتِ﴿ ٱلۡيَهُودُ عُزَيۡرٌ ٱبۡنُ ٱللَّهِ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَى ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ ٱللَّهِ ﴾.

نماذج للوقف و الابتداء

أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ ۞ إِنَّ رَبَّكَ يَعۡلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدۡنَىٰ مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيۡلِ وَنِصۡفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ وَطَآئِفَةٞ مِّنَ ٱلَّذِينَ مَعَكَۚ وَٱللَّهُ يُقَدِّرُ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَۚ عَلِمَ أَن لَّن تُحۡصُوهُ فَتَابَ عَلَيۡكُمۡۖ فَٱقۡرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلۡقُرۡءَانِۚ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرۡضَىٰۙ وَءَاخَرُونَ يَضۡرِبُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ يَبۡتَغُونَ مِن فَضۡلِ ٱللَّهِۙ وَءَاخَرُونَ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۖ فَٱقۡرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنۡهُۚ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَقۡرِضُواْ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنٗاۚ وَمَا تُقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُم مِّنۡ خَيۡرٖ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيۡرٗا وَأَعۡظَمَ أَجۡرٗاۚ وَٱسۡتَغۡفِرُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٢٠ ﴾

المزمل: ٢٠

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ وَمَا جَعَلۡنَآ أَصۡحَٰبَ ٱلنَّارِ إِلَّا مَلَٰٓئِكَةٗۙ وَمَا جَعَلۡنَا عِدَّتَهُمۡ إِلَّا فِتۡنَةٗ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ لِيَسۡتَيۡقِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ وَيَزۡدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِيمَٰنٗاۙ وَلَا يَرۡتَابَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۙ وَلِيَقُولَ ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ وَٱلۡكَٰفِرُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلٗاۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُۚ وَمَا يَعۡلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَۚ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكۡرَىٰ لِلۡبَشَرِ ٣١ ﴾

سورة المدثر: ٣١

الأسئلة والأجوبة النموذجية

س١: عرف ما يأتي: الوقف ، السكت، القطع.

الجواب:

الوقف: قطع الصوت على الكلمة القرآنية زمنًا يتنفس فيه القارئ عادة بِنِيَّة استئناف القراءة.

الابتداء: هو الشروع في القراءة سواء كان بعد قطع أو وقف، وهو لا يجوز إلا بكلام مستقل في المعنى موفٍ بالمقصود.

السكت: هو قطع الصوت على حرف قرآني بزمن لا يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة.

القطع: هو قطع الصوت على كلمة قرآنية بزمن يتنفس فيه عادة بنية الإعراض عن القراءة، يعني الإعراض عنها إلى شيء آخر، ومحله رؤوس الآي أو أواخر السور.

س٢: ما معنى الوقف لغة واصطلاحاً؟ وإلى كم قسم ينقسم ؟

الجواب:

الوقف لغة: الكفُّ والحبس عن مطلق الشيء.

و اصطلاحا: قطع الصوت على الكلمة القرآنية زمنًا يتنفس فيه القارئ عادة بِنِيَّة استئناف القراءة.

يقسم علماء التجويد الوقف في ذاته إلى أربعة أقسام وهي الوقف:

١- الاضطراري
٢- الانتظاري.
٣- الاختباري.
٤- الاختياري.

س٣: عرف الوقف الاختياري ثم اذكر أقسامه.

الجواب:

رابعاً: الوقف الاختياري: هو وقف القارئ على كلمة قرآنية باختياره من غير أن يعرض له ما يلجئه للوقف، من عذر، أو تعليم حكم من الأحكام، أو إجابة على سؤال.

والوقف الاختياري هو الوقف الذي قد وقع فيه خلاف بين علماء التجويد في أنواعه وتقسيمه ولكن على الأشهر أنه يقسم إلى أربعة أقسام كالآتي:

١- تام.
٢- كاف.
٣- حسن.
٤- قبيح.

س٤: عرف الوقف التام. واذكر أنواعه مع التمثيل.

الجواب:

الوقف التَّام: هو الوقف على كلام تام في ذاته ولم يتعلق بما بعده مطلقًا لا من جهة اللفظ- أي الأعراب- ولا من جهة المعنى .

والوقف التام نوعان:

١- التام المقيد (الوقف اللازم أو الواجب): وهو الذي يلزم الوقف عليه، والابتداء بما بعده، لأنه لو وصل بما بعده لأوهم وصله معنى غير المعنى المراد، نحو قوله تعالى: ﴿ فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ ۘ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾

فالوقف على ﴿ قَوْلُهُمْ ۘ ﴾ لازم لأنه لو وصل بما بعده لأوهم أن جملة: ﴿ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾ من مَقُولِ الكافرين وهذا معنى غير مراد، لأن معنى المراد هو أن جملة: إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾ من قول الله ﷻ.

التام المطلق: وهو الذي يحسن الوقف عليه ويحسن الابتداء بما بعده، بمعنى أن الوصلَ جائزٌ طالما أنه لا يغيِّرُ المعنى الذي أراده الله تعالى، ويكون في أواخر السور وأواخر القصص وأواخر الآيات وأواسطها، نحو: الوقف على قوله تعالى: ﴿ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ ﴾ والابتداء :﴿ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ ﴾.

- الوقف على :﴿ لَّقَدْ أَضَلَّنِى عَنِ ٱلذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَآءَنِى ۗ ﴾ وهذا نهاية كلام الظالم، ثم يقول الله ﷻ: ﴿ وَكَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ لِلْإِنسَٰنِ خَذُولاً ﴾

س٥: ما الفرق بين الوقف الكافي و الوقف الحسن ؟

الجواب:

الوقف الكافي: هو الوقف على كلام تام في ذاته متعلق بما بعده في المعنى دون اللفظ، ويكون في وسط الآيات وفي أواخرها، نحو:

- الوقف على:﴿ ٱلطَّيِّبَٰت ﴾ من قوله تعالى: ﴿ ٱلْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ ۖ ﴾ والابتداء بما بعده:﴿ وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ حِلٌّ لَّكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَّهُمْ ﴾ وذلك لأن الوقف على ﴿ ٱلطَّيِّبَٰت ﴾ قد أدى معنى تاماً، كما أنه غير مرتبط بما بعده من جهة الإعراب، ولكنه متعلّق به من جهة المعنى.

الوقف الحسن: هو الوقف على كلام تام متعلق بما بعده لفظاً ومعنى ويحسن الوقوف عليه وقد يكون رأس آية أو ضمنها وسمي حسناً, لإفادته فائدة يحسن السكوت عليها نحو:

- الوقف على ﴿ ٱلْعَٰلَمِين ﴾ من قوله تعالى: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾، فالكلام هنا تام في ذاته، إلا أنه مرتبط بما بعده لفظاً ومعنىً.

س٦: ما الفائدة من معرفة الوقف والابتداء؟

الجواب:

صون النص القرآني من أن تنسب فيه كلمة إلى غير جملتها.

س٧:عرف الابتداء القبيح. ممثلاً.

الجواب:

الابتداء القبيح هو البدء بكلمة قرآنية بينها وبين ما قبلها تعلق معنوي ولفظي في غير رؤوس الآية، إلاّ أن البدء به يعطي معنى ناقصاً أو فاسداً أو مرفوضاً ولا يصح البدء به مطلقاً نحو:

الابتداء بقوله تعالى : ﴿ ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ ٱللَّهِ ﴾ من قوله تعالى: وَقَالَتِ ﴿ ٱلۡيَهُودُ عُزَيۡرٌ ٱبۡنُ ٱللَّهِ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَى ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ ٱللَّهِ ﴾.

الفهرست

ت	المواد	ص
١	المقدمة	٣
٢	الفصل الاول	٥
٣	القسم الاول - مخارج الحروف	٧
٤	نموذج تطبيقي	٢٢
٥	القسم الثاني - الصفات الاصلية للحروف العربية	٢٣
٦	نموذج تطبيقي للصفات اللزمة للحروف	٣٨
٧	الأسئلة و الاجوبة	٣٩
٨	الفصل الثاني	٤١
٩	القسم الثالث	٤٣
١٠	الحروف التي تفخم تارة و ترقق تارة	٤٥
١١	الإدغام و أقسامه	٥٠
١٢	نموذج تطبيقي	٥٧
١٣	الأسئلة و الاجوبة النموذجية	٥٨
١٤	القسم الرابع - الوقف و ابتداء	٦٢
١٥	علامات الوقف و المصطلحات	٦٩
١٦	القسم الخامس - القطع و السكت	٧٠
١٧	الابتداء	٧٢
١٨	نماذج للوقف و الابتداء	٧٤
١٩	الأسئلة و الاجوبة النموذجية	٧٥
٢٠	الفهرست	٧٩